ماذا تريد

المدرســة من البيت ؟

خالد أحمد الشنتوت

المرشـــــد الطـلابي الأســبق في منـــارات المدينـة المنورة
مـــدرس فـــي مـــنـــارات الـــمـدينـــة المنـــورة حـاليـاً
إجازة في الدراسات الاجتماعية من جامعة دمشق عام ١٩٦٨م
ماجســـتير في الـتربيـة من جامعـة الملك عبد العزيز ١٩٨٧م

كلمة سعادة الشيخ إحسان محمد صديق
مدير مدارس المنـــارات بالمدينـــة المنـــورة

بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الحمدلله ، والصلاة والسلام على رسوله وبعد :

حين عرض عليّ الأستاذ الفاضل خالد أحمد الشنتوت حفظه الله بحثه (ماذا تريد المدرسة من البيت ؟) شدني العنوان . والأستاذ خالد غني عن التعريف ، فهو الباحث الذي عرفناه من خلال معالجته لأهم القضايا التربوية في كتبه : دور البيت في تربية الطفل المسلم ، وتربية البنات في البيت المسلم ، وخطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم ... وغيرها ، وله خبرة في علاقة البيت والمدرسة حيث عمل إحدى عشرة سنة في الإرشاد الطلابي ، فضلاً عن خبرته الطويلة في التدريس .

ولماطلب مني أن أكتب له كلمة تقديم لهذا البحث القيم من خلال خبرتي في التعليم ، أحببت أن ألخص رأيي من خلال كلمتين هما الثقة المتبادلة ، والتعاون البناء:

- تعاون البيت مع المدرسة في متابعة التلميذ !
- تعاون البيت مع المدرسة في متابعة سجل الواجب المنزلي !
- تعاون البيت مع المدرسة في رفع المستوى التحصيلي للتلميذ !
- تعاون البيت مع المدرسة في احترام قوانين المدرسة والمدرسين !
- تعاون البيت مع المدرسة في حضور مجالس المعلمين والآباء !
- التعاون في القضاء على غش النفس في حل الواجبات بيد المدرس الخصوصي !

- التعاون في القضاء على الدروس الخصوصية ، التي تربي الطالب على الاتكالية !
- التعاون في القضاء على ظاهرة الغياب والتأخر الصباحي ، التي تسبب ضياع الكثير من المعلومات التراكمية ، ممايؤدي إلى الضعف التحصيلي !
- تعاون البيت مع المدرسة في كل ماتطلبه المدرسة من البيت !

والتعاون المثمر هو الذي يؤدي إلى لنتائج المرجوة ... والله ولي التوفيق

إحسان محمد صديق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

إن الحمد لله وحده لاشريك له ، والصلاة والسلام على رسول اللـه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

قال تعالى في كتابه الحكيم : { **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون اللـه ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون** } [الآية :٦ ، من سورة التحريم]، فهذا أمر من اللـه عزوجل للمؤمنين كي يحموا أنفسهم وزوجاتهم وأولادهم وكل من لهم الولاية عليهم ؛ يحمونهم من النار ، وهذه مسؤولية عظيمة جداً وتكليف رباني خطير من عمل به ونفذه نجا هو وأهـله ، ومــن غفل عنـــه وأهمله هلك وهلك معـه أهله . قال النسفي: (أي قوا أنفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات ، وأهليكم بـأن تـأخـذوهم بـماتـأخذون بـه أنـفسكم ..) وقال علي ﷛ : (أي أدبوهم وعلموهم) ، وقـال قتادة : (تأمرهم بطاعة اللـه وتـنـهـاهم عن معصية اللـه ..) [انظرالأساس في التفسير للشيخ سعيد حوى] ، وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة ﷛ قال : قال رسول اللـه ﷺ : (مامن مولود إلا يولد علـى الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجـــسانه ...) [صحيح مسلم رقم (٢٦٥٨) في باب القدر] . قال ابن حجر يرحمه اللـه : (وأشهر الأقوال أن الفطرة هي الإسلام) ويقول النووي يرحمه اللـه : (والأصح أن كل مولود يولد متهيئاً للإسلام ، فمن كان أبواه أو أحدهما مسلماً استمر على الإســـلام) ، ويقول العيني يرحمه اللـه : (فأبواه يهودانه أي إذا تغير (عن الفطـــرة) كان بســـبب

والديه عندما يصرفناه عن الفطرة)، [انظر التفصيل في كتاب تربية الأطفال في الحديث الشريف للباحث] .

ومن هذين النصين (الآية الكريمة والحديث الشريف) نستخلص أن الوالدين مسؤولان أمام اللـه تعالى عن أولادهم ، وأهم ركن من هذه المسؤولية هو وقايتهم من النار ، وذلك بالمحافظة على الفطرة التي فطرهم اللـه عليها وهي الإسلام . لذلك نقول البيت هو المسؤول الأول أمام اللـه تعالى عن البنين والبنات .

ويقول الفيلسوف الإنساني (إبراهام ماسلو) : (فشلت التربية المعاصرة في تحقيق الذات لدى الدارسـين ، وأكثر ما يبدو هذاالفشل في الجامعات المشهورة) ، وهذاالإحساس بفشل التربية المعاصرة لايقتصر على (ماسلو) وحده ، بل هو ظاهرة عامة بين المختصين في التربية ، فالصيحات تنطلق من هنا وهناك منذرة بخطر المنحدر الذي آل إليه الإنسـان [(١)] .

وفي بريطانيا مازالت تقارير الموجهين تؤكد أن قدرات التلاميذ على الكتابة بدون أخطاء تقل باستمرار ، كما أن قدراتهم على الحساب وعد الأرقام أيضاً تنخفض ، مما جعل

---

(١) ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، ص (٤٨ ـ ٥٨) . وأقوى صيحة عالمية هي التقرير الذي قدمته اللجنة الأمريكية عام (١٩٨٣م) والذي عنونته بعنوان (أمة معرضة للخطر) واستهل التقرير بتوضيح المخاطر التي تتعرض لها أمريكا من جراء انحدار مستوى التعليم فيها ، وضعف حركته نحو الامتياز والتفوق ، وأورد التقرير تحليلاً لبول كوبرمان يقول فيه : حتى الآن (فاق كل جيل من الأمريكيين آباءه في التعليم ، والإنجاز الاقتصادي، وأنه لأول مرة تصبح المهارات التعليمية لجيل من الأجيال لاتفوق بل لاتساوي ولاتقترب من مهارات آبائهم) والخريج العادي من الجامعة أو التعليم العام اليوم أقل جودة من مثيله قبل ربع قرن . انظر أمة معرضة للخطر ، ترجمة يوسف عبد المعطي ، نشر دار الصحوة ، (ط١، ١٩٨٦ م) .

التعليم القضية الأولى في بريطانيا ، والتي يحاول من خلالها كل حزب سياسي الوصول إلى المواطنين بإقناعهم بأنه الأجدر بنيل ثقتهم في تحسين مستوى التعليم من خلال زيادة الإنفاق ، وإدخال الحاسوب إلى كل مدرسة ، وتحسين مستوى الامتحانات [(١)] . وسئل (توني بللير) (Tony Pllir)أثناء حملة حزب العمال الأخيرة في الانتخابات البريطانية عن أهم ثلاثة أولويات لحزبه إذا فاز في الانتخابات فقال : التعليم ثم التعليم ثم التعليم (مجلة المعرفة : العدد٢٥) .

وفي فرنسا أكدت دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية الفرنسية أن خمس الطلاب فقط يصل إلى المرحلة المتوسطة ويتابع الدراسة بدون صعوبات ، في حين تحال نسبة كبيرة من التلاميذ الضعاف على تخصصات لم يقع اختيـــارهم عليها ، بل وضعـــوا فيها بسبب ضعف مستواهم الدراسي [(٢)] .

<u>البيت هو المؤسسة التربوية الأولى :</u>

وأعتقد أن أحد الأسباب الهامة لفشل التربية المعاصرة تخلي البيت عن وظيفته التربوية ، ظناً منه أن المدرسة تقوم بمهمة التربية وحدها . وساد خطأ شائع بأن المدرسة مؤسسة متخصصة في التربية ، فيها مدرسون أعدوا لهذه الـغـاية ، وهم أقدر من الآباء والأمهات على التربية ، وقد ثبت لي بعد ثلاث وثلاثين سنة من التدريس أن هذا الخطأ الشائع غير صحيح ، بل هو خطير جداً لأنه برر للبيت تخليه عن وظيفته

---

(١) مجلة المعرفة التي تصدرها وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية ، العدد (٢٣) صفر (١٤١٨هـ) ، ص ١٤٦ .

(٢) مجلة المعرفة ، العدد (٢٣) ص ١٤٦ .

الأساسية وهي التربية [(١)] ، والبيت نواة المجتمع ، وكلماكانت النواة قوية متماسكة سليمة تقوم بوظيفتها كان المجتمع قوياً متماسكاً سليماً يؤدي رسالته التي كلفه الله بها، ونواة المجتمع تقدم الأعضاء الجدد له ، فتعوض من يموت ، كما تنمي القوى البشرية في المجتمع ، وكلماكانت هذه اللبنات التي تعدها البيوت مصقولة وصالحة للبناء الاجتماعي ، والعمران البشري ، كان هذا المجتمع قوياً كالبنيان المرصوص كما وصفه رسول الله ﷺ : (إذا اشتكى منه عضوتداعى له سائر الجسد بالسهروالحمى) ، وإعداد هذه اللبنات نسميه (التربية) ، والبيت هو المؤسسة التربوية الأولى ، التي ينمو فيها الطفل ، ويقضي فيها مرحلة المهد والطفولة المبكرة ، وهما أخطر وأهم مراحل العمر ، حيث تتشكل شخصية الإنسان .

والبيت هوالمسؤول الأول عن الطفل أمام الله عزوجل ، حتى بعد دخوله المدرسة أو الجامعة ويُسألُ الآباءُ كما

---

(١) بالإضافة إلى خروج المرأة من البيت للعمل خارجه ، وتخليها عن وظيفتها الأساسية ، فاضطربت الأسرة وتفككت وأهملت واجبها الأساسي وفي هذا المجال يرى الدكتور إسحق الفرحان في كتابه أزمة التربية في الوطن العربي ، يرى أن من علاج هذه الأزمة العناية بتعليم الفتاة والاهتمام با لتربية الأسرية ، في إطار التصور الإسلامي ، فالمرأة نصف المجتمع والاهتمام بتعليمها وتربيتها الأسرية في غاية الأهمية ، ولابد لهذا التعليم أن يكون في إطار التصور الإسلامي ، وليس في إطار الثقافة الغربية التي أساءت إلى المرأة كثيراً ، بأن جعلتها نسخة ثانية عن الرجل على حساب قيام المرأة بتربية أولادها ، والمطلوب العناية بالثقافة الأسرية للمرأة للقيام بدورها الأساسي في البيت ، والثقافة التخصصية للقيام بما يلاءم طبيعتها في المجتمع . انظر كتابه ، ط١ (١٩٨٦م) ص٦٩ .

تُسألُ الأمهاتُ عن أطفالهم ، يُسألون عن الرعاية التي قدموها لهم ليحافظوا على فطرتهم التي خلقهم اللـه عليها .

فعن عبداللـه بن عمر رضي اللـه عنهما قال سمعت رسول اللـه ﷺ يقول : (كلكم راع ومسؤول عن رعيته ، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها.... الحديث) [1]. وإذا كان البيت والمدرسة والشارع والمجتمع هي ركائز التربية الأساسية ، فإن البيت هوالمؤثر الأول وهو أقوى هذه الركائز جميعاً [محمد قطب (٢ / ٩٣)] .

وتعود أهمية البيت في التربية إلى الأسباب التالية :

١-يتسلم الطفل منذ الولادة ، حيث يولد على الفطرة وهي قابليته للإسلام التي خلقه اللـه عزوجل عليها .

٢-يقضي الطفل في البيت أطول مدة من أي مكان آخر بمافيها المدرسة .

٣-الوالدان مسؤولان عن الطفل أمام اللـه عزوجل مسؤولية مباشرة ، والشعور بهذه المسؤولية يجعلهما يهتمان به أكثر من المدرس ، ويفنيان عمرهما من أجل إعداد ذرية صالحة تنفعهم في الدنياوالآخرة .

٤-جعل اللـه للوالدين مكانة متميزة عند الطفل ، فالطفل يرى والده أعظم رجل في العالم ، ويرى أمه أعظم امرأة في الدنيا ، أي أن اللـه عزوجل هيأ الطفل للتلقي من أبويه ، عندماجعلهما مسؤولين عنه أمامه سبحانه وتعالى ، { **لايكلف اللـه نفساً إلاوسعها** } ، فلما كلف اللـه

---

(١) البخـاري (١٣/١٠٠) في الأحكام وغيرها ، ومسلم رقم (١٨٢٩) في الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل ، وغيرهما ، انظر جامع الأصول (٤ / ٥١) .

الوالدين بهذه المهمة الصعبة سهل لهما تنفيذها فجعل الطفل مطيعاً لهما ويتشـــرب سلوكهما وثقافتهما وحدهما فقط طوال مرحلة ما قبل المدرســـة ، حيث تتشكل شخصيته فيها [(١)] .

٥-جعل اللـه سبحانه وتعالى الحنان ومحبة الأطفال في قلوب الوالدين ، ليســـاعدهما على تحمل المشاق الكثيرة من أجل رعاية أطفالهم وتربيتهم . مما يعجز عنه أعظم المربين وأكثرهم خلقاً وأمانةً .

٦-الأسرة هي الجماعة الوحيدة التي ينتسب إليها الفرد طوال حياته ، لذا فإنهـاتقـوم بـدور الوســيط بينه وبين المجتمع بكل مافيه من مـؤســسات وتقاليد وقيم .

وهذا يعني أن البيت مسؤول عن تربية الطفل قبل المدرسة ، وبعد دخول المدرسة ، والأم التي تقول لابنها متى تذهب إلى المدرسة كي أرتاح من تعبك هذه الأم لاتعرف واجبها الأساسي والوظيفة التي خلقت من أجلهابعد عبادة اللـه عزوجل ، ولاتعرف دور البيت في التربية ، لأن دخول الطفل إلى المدرسة يرتب مسؤوليات جديدة على الأسرة عامة والأم خاصة ، فتزيد الأعباء التربوية الملقاة على عاتق الأم (لأن المدرسة تقدم الوصفة (الراشيتة) وعلى الأسرة أن تجرع التلميذ الدواء) [(٢)] . وأكدت دراسة فرنسية صادرة عن وزارة التربية الوطنية الفرنسية أن غياب الأهل لعب دوراً أساسياً في الفشل المدرسي ، وأن التلاميذ الذين يعيشون

---

(١) للتعرف على أهمية الطفولة المبكرة راجع كتب الباحث مثل دور البيـــت في تربية الطفل المسلم ، وتربية الأطفال في الحديث الشريف وغيرهما .

(٢) صقرخوري ، دورالأسرة والمدرسة في التربية ، مجلة التربية القطرية ، العدد ٩٧ ،يونيو ١٩٩١م

بعيداً عن الوالدين هم الذين يسجلون أكبر نسبة رسوب ، وكانت الدراسة قد توصلت إلى أن مصير التلميذ يحدد في المرحلة الابتدائية وقبل بلوغه سن العاشرة (وهذه سن إشراف البيت المكثف على الولد)[١] .

الأم اليــابــانيـــة :

من الحقائق المثيرة جداً أن (٩٠ %) ممن يلتحقون بالكليات الصغرى في اليابان من النساء ، لأن هذه الكليات تعد الفتاة إعداداًطيباً للزواج ، وهناك اعتقاد سائد بأن الدراسة في جامعة خاصة ذات سمعة قومية ممتازة ليست هي الاختيارالمناسب للفتاة لأنها سوف تقلص فرصها في الزواج، لذلك نجد كثيراً من الفتيات اليابانيات على الرغم من قدراتهن العلمية يلتحقن بكليات البنات التي تغرس في الفتيات مايجعلهن زوجات ممتازات وأمهات صالحات .

وتعمل الأم اليابانية كي تضمن نجاح ابنها ، وحوالي (٢٠ %) من الطلاب الذين يأخذون امتحان القبول في جامعة طوكيو(أشهر جامعات اليابان، وامتحان القبول فيها أهم من امتحان التخرج) يذهبون إلى تلك الامتحانات مصحوبين بأمهاتهم ، ومن هنا فلاغرابة أن يقوم مديرالمدرسة بإهداء بعض الأمهات شهادات تقدير شرفية نظراً لأنهن عملن بشكل جاد جداً من أجل تفوق أبنائهن في أثناء احتفالات التخرج في المدارس الثانوية .

---

(١) مجلة المعرفة السعودية ، العدد (٢٣) صفر (١٤١٨هـ) ، ص ١٤٦ .

ومن هنا شعرالأمريكيون بتفوق النظام التربوي الياباني على نظامهم، لذلك جعل المفكر الأمريكي (إزرا فوجل) عنوان كتابه : اليابان .. الدرس رقم (١) لأمريكا .

وهكذا يبدو للباحث أن تخلي البيت عن وظيفته التربوية السبب الأول في انحدار التربية في العالم ، وعندما نحاول رفع مستوى الأجيال الصاعدة أملاً في مجتمع قوي متماسك ، فأول مانفكر في إصلاحه البيت لأنه المؤسسة التربوية الأولى ، وعندما نبني البيت المسلم الذي يتقرب إلى اللـه عزوجل في تربية أولاد صالحين وبنات صالحات ينفعونه في الدنيا والآخرةعندئذ ننتظر الجيل المسلم الذي يـعيد بـإذن اللـه لهـذه الأمـة عزهاومجـدها فتـكون كما قـال اللـه عنـها:{ **خير أمة أخرجت للناس** } .

المدرســة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد البيت :

أما المدرسة فهي المؤسسة المتخصصة في التربية ، نشأت في المسجد ، فكان التعليم يتم في المساجد على يد العلماء والدعاة ، ثم صارت الكتاتيب مرفقاً ملازماً للمسجد منذ عهد عمر بن الخطــاب (رضي الله عنه)[1] ، ثم انفصلت المدرسة عن المسجد على يد الوزير السلجوقي نظام الملك ، وتمتاز المدرسة المعاصرة في العالم الإسلامي ومنه العالم العربي بمايلي :

---

(١) وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلم بالجلوس بعد صلاة الصبح إلى الضحى العالي (المتأخر) ، ومن صلاة الظهر الى صلاة العصر ، ويستريحون بقية النهار ، ... انظر عبد اللطيف عبداللـه بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وماحولها ، ص ١٥ .

١- مؤسسة حكومية ، تنفق عليها الدولة ، وتدفع رواتب المعلمين وسائر العاملين فيها ، وصار المعلمون موظفين عند الدولة ، ولذلك تحكمت كثير من الدول في انتقاء من يمثل سياستها من المدرسين ، وأبعدت من يختلف مع الدولة في نهجها السياسي عن مؤسسات التعليم حتى لايفسد مخططات الدولة في إعداد الجيل الذي تريده من حيث العقيدة والثقافة والسلوك .

٢-المدرسة المعاصرة بعيدة ومنفصلة عن المسجد ، وفي بعض بلدان العالم العربي والإسلامي ، يندهش كثير من الطلاب والمدرسين إذا دعوت إلى إقامة الصلاة في المدرسة ويقولون بسرعة وبداهة المدرسة ليست مسجداً [(١)] ، وهذاالفصام النكد بين المدرسة والمسجد من أخطر

---

(١) من نعم اللـه على المملكة العربية السعودية أن صلاة الظهر تقام في المدارس بشكل رسمي يطالب بهاجميع الطلاب والمدرسين والعاملين في المدرسة ، ونسأل اللـه أن تدوم هذه النعمة . ومما أذكره من خلال خدمتي في إحدى الدول العربية أنني بقيت أتابع مدير المدرسة وهو رجل فاضل ومحافظ على الصلاة بقيت أراجعه سنتين حتى منحنا غرفة صغيرة جداً لاتتسع لأكثر من عشرين طالب لتقام فيها الصلاة ، مع العلم أن عدد طلاب وطالبات المدرسة يزيد على ألف وخمسمائة طالب وطالبة ، ولم يسمح لنا بالأذان بحجة أن أي مار في الشارع لوسمع الأذان يدخل المدرسة ليؤدي الصلاة . وقد دهش كثير من المدرسين والمدرسات لقراره عندما أعطانا غرفة للصلاة ، ولم يعهدوا هذا من قبل ، فالمدرسة في أذهانهم للعلم وليست للعبادة . ولمابنيت ثانوية جديدة كبيرة جداً تابعت المهندس المسؤول عن تنفيذ المخطط ، وهو ممن يحافظون على صلاتهم أيضاً ليبني مسجداًصغيراً في المدرسة ، وحاول كثيراً أن يفعل ذلك ، لكن القوانين وقفت سداً منيعاً أمامه ، إذ لا يمكن صرف مبلغ مخصص لبناء مصلى في المدرسة الثانوية في اللوائح المالية عندهم . لكن الحال تغير بعد ذلك

الأمراض التي خلفها أعداء المسلمين في العالم الإسلامي . وجعل المدرسة منعزلة عن المجتمع ، لاتشعر بحاجاته فتحققها ، أو أخطائه فتسعى لتقويمها. وإلى فترة قريبة نجد أحياناً وزارتين للتربية والتعليم كما في الجزائر حتى عام ١٩٧٨م ، إحداهما للتعليم الأصلي (الديني) والثانية للتعليم العام (أي الغربي) ، ثم ألغى بومدين التعليم الأصلي قبل موته . كما نجد في مصر التعليم العام (يقلد الغربي) وجامعة الأزهر والمدارس التابعة لها للتعليم الديني ، ثم مزج بالتعليم الدنيوي أيضاً من أجل تطويره كما قالوا .

٣-المدرسة المعاصرة في العالم العربي والإسلامي مقلدة لمدارس الغرب في نظامها ونهجها الإداري ، ومناهجها في كثير من الدول التي يهدف التعليم عندها إلى إعداد جيل علماني ، كماهوالحال في الغرب تماماً.[1]

إلى الأفضل بفضل الله عزوجل ، فعمت الصحوة الإسلامية جميع المدارس بل صارت الثكنات العسكرية دوراً للعبادة والعلم الشرعي فيما بعد .

(١) خلال خدمتي في إحدى الدول العربية (١٩٧٨م) ، هدى اللـه بعض طالبات الصف الثالث الثانوي إلى ارتداء الحجاب ، فجُن المدرسون والمدرسات في الثانوية ، وقامت ضجة كالتي تقوم في باريس هذه الأيام، وطردت إحدى الطالبات لأنها ترتدي الحجاب ، ولما وصل الخبر إلى والي (أمير) المنطقة ، أمر بإعادة الطالبة ووبخ إدارة المدرسة . وقد سمعت من أبناء ذلك البلد الذي قابلتهم في مواسم الحج (بعد ١٩٨٥م)أن أكثرمن نصف الطالبات محجبات حالياً بفضل اللـه عزوجل. وقد نجّى اللـه عزوجل المملكة العربية السعودية من هذا المرض الخبيث ، ونسأله تعالى أن يديم هذه النعمة على المملكة .

٤-في بعض الدول العربية والإسلامية ، تهدم المدرسة ما بناه البيت المسلم عند الأطفال ، لأنها تنطلق من منطلقات غربية غير إسلامية ، وتحارب القيم الأساسية في المجتمع المسلم [١] .

٥-يتنادى كثير من التربويين اليوم إلى ضرورة اختصار المدة الطويلة التي يقضيها الطالب في المدرسة ، وهي اثنتا عشرة سنة في التعليم العام ، وأربع على الأقل للجامعة وست أخرى للدراسات العليا . أي أن الطالب الذي يريد الحصول على الدكتوراة يحتاج إلى اثنتين وعشرين سنة إذالم يرسب ، ولم تؤخره جلسات الكلية ومجلس الجامعة أثناء دراسته العليا . أي أن الطالب يتخرج وعمره يقترب من الثلاثين ، أو نصف عمره أو مايزيد عن النصف . ويرى هؤلاء المربون أنه يمكن ضغط البرامج واختصار هذه السنوات ، كماأن عدد أيام الدراسة الفعلية قليل جداً ويتراوح في العالم العربي بين (١٧٠-١٨٥) يوماً دراسياً فعلياً بعد حذف العطل الأسبوعية والأعياد ومنتصف العام والعطلة الصيفية ، ويمكن زيادة هذه الأيام لتصل إلى (٢٠٠- ٢٢٠) يوماً في العام عندما نريد اختصار سنوات

(١) لي قريبة طفلة في الصف الأول الابتدا ئي ، أهديتها غطاء للشعر جميل اللون ، وشجعتها على لبسه وكانت عطلة مدرسية فواظبت الطفلة على لبسه ، حتى عادت إلى المدرسة ، ولمارأتها المدرسّـة وهي غير مسلمة ضحكت وسخرت منها وقالت لها ستي الحجة (أي عجوز) فبكت الطفلة وخلعت غطاء شعرها وعادت إلى أمها تلومني وتقول : (كيف يقول خالي أنني جميلة بغطاء الشعر !!؟) .

الدراسة ، كما أن المناهج مكررة وغير لازمة في كثير من التخصصات [١] .

٦-المدرسة المعاصرة نظرية ، وتنقصها البرامج العملية ، كما أن التعليم العام نظري أكثر منه عملي ، ومرغوب من قبل الطلاب لأنه يوصلهم إلى الوظائف الإدارية ، ويكرهون المدارس الحرفية التي تعدهم للصناعة والزراعة والتجارة . وتهتم المدرسة بالشهادات أكثر من الخبرات ، حتى صار الامتحان والشهادة غاية المدرسة . [٢]

ومع ذلك كله فالمدرسة من ضرورات الحياة المعاصرة ، ولايستطيع البيت أن يقوم بوظيفتها ، ولايوجد أب أو أم يستطيعان تدريس الرياضيات والكيمياء واللغات الأجنبية وقواعد اللغة العر بية....إلخ لأولادهم ، وقد باتت هذه العلوم من مبادئ الثقافة الضرورية لهذاالعصر . كماأن المدرسة تقدم بالإضافة إلى العلوم ، التفاعل الاجتماعي بين طلابها ومايتبعه من نمو اجتماعي ضروري للحياة الاجتماعية . فالمدرسة مجتمع مصغر يتدرب فيه الطلاب على الحياة الاجتماعية العصرية المعقدة .

البيت والمدرســـــة :

وكي تقوم المدرسة بواجبها لابد من تقوية الصلة بينها وبين البيت ، كي تتابع مابناه ، ولاتهدمه وإنما تبني فوقه ، كمالابد من

---

(١) يأمل الباحث أن يعينه اللـه عزوجل على كتابة بحث شامل عن المدرسة في المجتمع المسلم بعد تقاعده من التدريس إن شاء اللـه .

(٢) انظرعبدالرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإســـلامية وأســاليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط١ ، ١٩٧٩م ، دار الفكر بدمشق.

الصلة بينهما للتنسيق وتوزيع الأدوار فلايحصل التناقض بين البيت والمدرسة فيهدم أحدهم مايبنيه الآخر كما هو الحال أحياناً .

ويريد البيت المسلم من المدرسة أن تحافظ على عقيدة الطفل ، وأن تتابع زرع القيم المسلمة عنده ، فتنمي ما فطر الطفل عليه ، كما تنمي مازرع في البيت ، وترعاه حتى يثبت ويستقر ، ويريدالبيت المسلم من المدرسة أن تكون مؤسسة عقائديةإسلامية ، لاأن تكون مؤسسة محترفة تنقل المعلومات ، ولاتهتم بالتربية والقيم والأخلاق ، ويريد البيت من المدرسة أن ترسخ عندالناشئة القواسم المشتركة في الأمة ، وهي عندنامعشرالمسلمين العرب الإسلام كماأنزله اللـه عزوجل على رسوله محمد ﷺ ، دون زيادة أونقصان ، واللغة العربية وهي مفتاح فهم الإسلام ، وتاريخنا الإسلامي ، وآمالنا المشتركة في عودة المسلمين إلى الالتزام بدينهم ، ووحدة الأمة العربية وتطبيق الشريعة الإسلامية لتؤدي أمتنادورها الحضاري العالمي ، ونشرالإسلام في العالم أجمع ودعوة البشر إليه ، بأساليب عصرية مكافئة ...إلخ . وهذا ما سأؤجله إلى بحث قادم عن المدرسة في المجتمع المسلم إن شاء اللـه تعالى ، أما في هذه الرسالة العاجلة فأريد أن يعرف الآباء ماذا تريد المدرسة من البيت ، وعندمايعرف الوالدان ماتريده المدرسة منهم ويجتهدان في تنفيذه فإن المدرسة تنجح في مهمتها بإذن اللـه تعالى ، وأريد من ذلك أن يتضح في ذهن الأب والأم دورهمافي تربية طفلهما بعد دخوله المدرسة .

وأريد أن أبدد وهماً منتشراً بين كثير من الآباء والأمهات ، وهو أن المدرسة مؤسسة متخصصة في التربية ، وقد بنتها الدولة وزودتها بالمدرسين ، لتزيح تربية الأطفال عن كاهل الوالدين ، فيتفرغ كل منهما لوظيفته . وترى من يؤمن بهذا الوهم يهمل ولده

فلا يعرف عنه شيئاً [١] ، على أن المدرسة تقوم بذلك وهي المسؤولة عنه ، وهذا الوهم يشجع بعض البيوت على إلحاق أطفالهم بالحضانة ثم الروضة لتخفيف العبء عن البيت ، مادامت هناك مؤسسات متخصصة في التربية ، وهذا الوهم كذلك يدفع بعض الأسر إلى البحث عن مدرسة ذات نظام اليوم الكامل ، حيث يحل الطالب واجباته في المدرسة ويتناول فيها طعام الغداء ، ويذهب الطالب إلى أسرته للنوم فقط وهكذا ترمي الأسرة عن كاهلها متابعة الطالب في دراسته ، وتسند ذلك كلياً للمدرسة .

وممايلفت النظر في المدارس اليابانية حرص الأمهات على تعلم أبنائهن ، فتقوم بالاتصال هاتفياً بالمدرسة عند مرض ولدها ، لأخذ المعلومات حول ما أعطي لطلاب صفه أثناء غيابه ، كما يحرص الآباء على حضور مجالس الآباء المدرسية ، ويحظى المعلم باحترام كبير ، ولذلك يتنافس أفضل الخريجين على مهنة التعليم [٢] .

وعلل الباحث خالد شنتوت تدني المستوى التحصيلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعد السنة الثانية باهتمام البيت بأطفاله عند دخولهم المدرسة ، وحتى السنة الثانية ، مما يساعدهم على التفوق ، لأن الوالدين يعتنيان بالأطفال الصغار أكثر من الكبار . كما أن ثقافة معظم الأمهات تمكنهن من مساعدة أطفالهن في السنة الأولى والثانية ، ثم تقل إمكاناتهن بعد ذلك [٣] .

---

(١)خلال عملي في الإرشاد الطلابي ، راجعني بعض الآباء لايعرفون ولدهم في أي سنة دراسية ، بل راجعني أحدهم مرة وبعد البحث قرابة ربع ساعة عن اسم ولده تبين أنه في المدرسة المجاورة .

(٢) إلي ماجراث ، مجلة التايم الأمريكية ، ترجمة أحمد محمود عويس ، مجلة التربية في أبي ظبي ، العدد ٧٩ ، يناير.١٩٩٠م .

(٣) خالد شنتوت ، تدني المستوى التحصيلي لطلاب المرحلة الابتدائية بعد السنة الثانية . مجلة التربية في أبي ظبي ، العدد ٨٤ ، سبتمبر ١٩٩٠م .

الحضانة والروضة :

انتشرت الحضانة والروضة بعدخروج المرأة من بيتها لتعمل خارجه وتزاحم الرجال في ذلك ،عندئذ احتاج المجتمع إلى مؤسسة تربوية تعتني بأطفال هؤلاء الأمهات عندما يتركنهم ويخرجن من البيت للعمل ، وأول ما بدأت هذه المؤسسات كانت ملاصقة للمعامل التي تعمل فيها النساء .

ويبدولي أنه لايجوزأن يلجأ الوالدان إلى الحضانة والروضة إلا إذاكانا موظفين ولاوقت عندهما لأطفالهما ، عندئذ يُلجأ إلى الروضة أوالمربية وكلهاحلول المضطر أو مايسمى أهون الشرين ، حيث تكون الروضة عندئذ أفضل من أن يترك الطفل مع أخيه الذي يكبره بسنة أو سنتين وحدهم في البيت ، أو مع جدتهم المريضة التي لاتطيق صياحهم وحركتهم الكثيرة فتعاقبهم بالعبوس في وجوههم على الأقل. فالبيت هوالمؤسسة التربوية الأولى ، وهوالمسؤول الأول عن الطفل حتى يصبح راشداً ، مسؤول عنه وهو في المدرسة ، والمدرسة مؤسسة تعاون البيت في أداء مهمته الخطيرة والأساسية في المجتمع .

كما أن الأم تفهم طفلهاومايريد ومابنفعه أويضره أكثرمن أستاذة الجامعة المتخصصة في التربية ، لأن الطفل قطعة من أمه ، ولأن الأم تعرف بغريزتها مايصلح شأن طفلها [١] . لذلك أردت أن أذكر الآباء والأمهات بمسؤوليتهم في التربية ، مسؤوليتهم المستمرة حتى يصل طفلهما إلى سن الرشد ، وهو تخرجه من الجامعة في يومنا هذا . والله أسأل أن يوفقني إلى

---

(١) إحدى الأمهات الأميات سقط طفلها في البركة ، وهي منشغلة بطفلتها المولودة حديثاً ، ولما فطنت له وجدته لاحراك فيه على سطح البركة ، فأخذته وأجرت له حركات إخراج الماء من جوفه ، ثم حركات التنفس الاصطناعي ، وكأنها طبيب متخصص ، وتفضل الرحمن الرحيم فأنقذ طفلها ، بعد أن ألهمها بغريزتها الأسباب اللازمة لنجاته .

كل خير ينفعني يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى اللـه بقلب سليم ، والحمدللـه رب العالمين

خالد أحمد الشنتوت
المدينة المنورة
١٤١٧هـ

الفصل الأول

السـن الأفضـل لـدخـول المدرسـة

يحاول كثير من الآباء والأمهات إدخال أطفالهم إلى المدرسة قبل إتمام السادسة ، وهوالسن القانوني لدخول المدرسة في كثير من أقطار العالم العربي والإسلامي ، وفي ذلك تعجل يعود بالضرر - غالباً - على كثير من الأطفال ، لأنه محاولة لقطف الثمرة قبل نضجها ، ولأن النضج من شروط التعلم الأساسية .

والأساس في ذلك عمر الطفل العقلي وليس الزمني ، والمعروف أن العباقرة والأذكياء عمرهم العقلي يسبق عمرهم الزمني ، فالطفل العبقري ذو السنوات الخمس من العمر يصلح لدخول المدرسة ، وكذلك الطفل الذكي ، ولكن المشكلة في تحديد الطفل العبقري والذكي ، ولايصلح حكم الوالدين على طفلهم بأنه ذكي ، لأن هذا الحكم ذاتي وعاطفي وغيرموضوعي (القرد بعين أمه غزال) ، أماإذا قيس ذكاء الطفل بشكل علمي وعرف ذكاؤه فالعمر العقلي هو الأساس في دخول المدرسة ، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والاجتماعي أيضاً ، ولكن في مجتمعنا يصعب تحقيق ذلك القياس حتى الآن ، وإذا أضفنا النمو السكاني المضطرد ، وعجز الحكومات عن استيعاب أبناء السادسة بشكل مرضي ، فإننا ننصح بإدخال الطفل إلى المدرسة في تمام السادسة . وتتساهل أحياناً وزارات التربية بقبول الأطفال الذين ينقصهم أقل من ثلاثة شهور لإتمام السادسة ، وفي هذه الحالة إذا لاحظ البيت أن ذكاء طفله وسط أو أقل من الوسط ، فيفضل

إدخاله بعد عام أي قبل السابعة بثلاثة شهور ، وهوالأسلم والأفضل ليستمرالطالب في دراسته بشكل حسن .

ومممايشجع الآباء على إدخال أطفالهم قبل السن القانوني منهج الصف الأول الابتدائي ، فهو منهج بسيط جداً وأقل من قدرة أطفال السادسة ، ويرى الآباء أن أطفالهم يقدرون على هذا المنهج ، وحدهم أو بمساعدة قليلة من الوالدين لذلك يتشجعون على إدخالهم إلى المدرسة .

أماإذا أدخلنا الطفل قبل ذلك فالضرر يعود على الطفل ، لأننا نكلفه مالا طاقة له به ، ولايظهر ذلك الضرر إلابعد الصف الثالث الابتدائي ، كما يظهر واضحاً في المرحلة الثانوية ، وخاصة في المجموع الذي يناله الطالب في الشهادة الثانوية ، وقدصار هذاا لمجموع شرطاً أساسياً لدخول الجامعات في يومنا هذا .

أما إذا دخل الطفل في تمام السادسة أو السادسة والنصف فإنه يمر في مراحل التعليم مروراً هيناً ، وغالباً يتفوق في تحصيله المدرسي .

وقد نشرت مجلة المعرفة في عددها (٢٤) لعام (١٤١٨هـ) خلاصة بحث ميداني قامت به الإدارة العامة للبحوث التربوية بالتطوير التربوي في وزارة المعارف ، حول سن القبول في الصف الأول الابتدائي ، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة عشوائية من العاملين في بعض المناطق التعليمية عام (١٤١٥هـ) ومجموعة من أولياء أمور الطلاب في المرحلة الابتدائية ، وقدبلغ عدد أفراد العينة (١٢٨٥) فرداً .

أما نتائج الدراسة فكانت كمايلي :

١-معظم الدول المتقدمة والعربية تحدد سن السادسة وما فوق للقبول في الصف الأول الابتدائي .

٢-يتأخر الأطفال الذين يدخلون المدرسة الابتدائية قبل السادسة من عمرهم في تحصيلهم التعليمي بشكل ظاهر عن الأطفال الذين دخلوا فوق السادسة .

٣-هناك اتجاه إيجابي لدى أولياء أمور الطلاب يؤيد الالتزام بسن السادسة .

٤-هناك اتجاه إيجابي لدى من لديهم أبناء سبق أن التحقوا بالصف الأول الابتدائي وأعمارهم أقل من ست سنوات بتأييد الالتزام بالسن النظامية (ست سنوات) سواء التحق الطفل بالتعليم ما قبل الابتدائي أم لم يلتحق، وكانت أهم توصيات البحث كمايلي :

١- السن النظامية لدخول الصف الأول هي إتمام السادسة عند بداية العام الدراسي .

٢- لايعتبر الالتحاق بالتعليم ما قبل الابتدائي (التمهيدي والروضة) معياراً للقبول في دخول الطفل للصف الأول الابتدائي ، وذلك لعدم وجود ضوابط ومواصفات واضحة ودقيقة للتعليم ما قبل الابتدائي .

٣- ضرورة إيجاد أدوات تقيس مستوى الذكاء والنضج عند الطفل يستفاد منها في معرفة مدى استعداد الطفل للالتحاق بالصف الأول الابتدائي .

كما نشرت مجلة المعرفة أنه في عام (١٤٢١هـ) لن يقبل في الصف الأول الابتدائي إلا من أتم السادسة تماماً ، ولايستثنى من ذلك إلا من يطبق عليهم اختبارات معتمدة من الوزارة تطبق على الموهوبين والمتفوقين .

الروضة :

يتعلل كثير من الآباء أن ولدهم دخل الروضة منذ الرابعة من عمره ، وأن دخوله الروضة يؤهله لدخول المدرسة في الخامسة من عمره أو الخامسة والنصف ، ويرى الباحث أن الروضة كما سبق وقلت أهون الضررين ، يرسل الطفل إليها كي لايترك وحده في البيت ، أو مع من لايستطيع رعايته ، أما إذا كانت الأم متفرغة لتربية أولادها ، فإن بقاء الطفل عند أمه أفضل من ذهابه إلى الروضة ، وما يتعلمه من أمه المتفرغة له ولإخوانه أفضل مما يتعلمه من الروضة ، ولم تنشأ الروضة إلابعد خروج الأم للعمل خارج المنزل ، وهو الطامّة الكبرى التي ألحقت الضرر بتربية الأطفال خاصة وبالمجتمع عامة . كما دلت كثير من الدراسات التربوية أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب الذين دخلوا الروضة والآخرين الذين لم يدخلوها بعد الصف الثالث الابتدائي .

المدارس الخاصة :

يلجأ هؤلاء الآباء المتعجلون في إدخال أطفالهم إلى المدرسة ، يلجأون إلى المدارس الخاصة ، حيث يسمح القانون (سابقاً) بدخول الطفل إلى المدارس الخاصة إذا أتم الخامسة والنصف من عمره . على أن المدرسة الخاصة تبذل عناية كبيرة لهؤلاء الصغار ، وتعتني بهم وتراعي سنهم ، ومع ذلك لابد من مراعاة الشروط التالية :

١-أن تجري المدرسة الخاصة اختباراً للطفل تحاول فيه سبر ذكائه ، على أن يقوم قسم الإرشاد الطلابي في المدرسة ، أو في إدارة التعليم بهذه المسؤولية ، بالتعاون مع مدرسي الصف الأول الابتدائي ذوي الخبرة ، وأن تتوفر أسئلة معدة ومقاسة

على ضوء معطيات علم النفس ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

التمييز بين الألوان ، معرفة الطفل لاسمه واسم والده وإخوانه وحيهم وسيارتهم ومكان عمل والده ... إلخ ، قراءة الفاتحة ، معرفة عدد الصلوات الخمس ، التعرف على المصحف عندما يعرض عليه من شكله ، معرفة أسماء الفواكه المحلية من صورها ، النمو الجسدي والصحي للطفل ، تعرف الطفل على بعض الصور المتماثلة والتي توضع أمامه على شكل بطاقات ... إلخ . وتقرر نتيجة الاختبار على ضوء إجابات الطفل ، وأن لاتكون الرغبة في دخول الطفل إلى المدرسة طاغية على نتائج الاختبار . أما إذا مر هذا الطفل بالروضة وزودته الروضة بشهادة إنهاء المرحلة التمهيدية فغالباً يكتفى بها كدليل على نضجه الملائم لدخول المدرسة . شريطة أن تشرف وزارة المعارف على الروضة وتقنن شهاداتها .

٢-أن يضاعف البيت عنايته بهذا الطفل ، خلال الصف الأول الابتدائي ، ليعوض ما ينقصه من النضج العقلي والجسدي .

٣-أن يؤخر هذا الطالب سنة بعد الصف الرابع الابتدائي إذا ظهر تقصيره الواضح بسبب سنه عن زملائه في التحصيل العلمي ، وأن يعلل ذلك بسفر قام به الطالب أو مرض ألم به ، لتخفيف الأثر النفسي عليه [١] .

ومما لاشك فيه أن المدارس الخاصة تبذل عناية فائقة ومركزة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ، وتسهم هذه العناية في

---

(١) أوقف معالي وزيرالمعارف الحالي الأستاذ الدكتور أحمد محمد الرشيد هذه التعليمات وطبق على المدارس الخاصة مايطبق على المدارس الحكومية ، ومنعها من قبول التلاميذ إلا بعد إتمام الخامسة وتسعة شهور، ولو نقصت يوماً واحداً يُطلب استثناء من معالي الوزير .

تكيف الطفل ابن الخامسة والنصف مع الصف الأول الابتدائي ، بالإضافة إلى متابعة البيت المكثفة خلال السنة الأولى ، ولا بأس في ذلك بالنسبة للأطفال الأذكياء لأنه يكسبهم سنة من عمرهم المدرسي ، أما الأطفال متوسطو الذكاء فلاننصح بإدخالهم قبل إتمام السادسة ، سواء في مدرسة خاصة أو حكومية . وسواء مروا بالمرحلة التمهيدية أم لم يدخلوها ، وسوف يقصرون عن زملائهم الذين يكبرونهم بسنة واحدة زمنياً ويتساوون معهم في الذكاء خلال المرحلة المتوسطة والثانوية ونهاية الابتدائية .

إعداد الطفل للمدرسة :

١-يجب أن تحرص الأسرة على عدم ذكر المدرسة بسوء أمام أطفالها الصغار [1]. بل ينبغي خلاف ذلك وهو ذكر المدرسة بخير ، والتحدث عن الجوائز التي قدمتها المدرسة للطلاب المتفوقين ، والألعاب الموجودة فيها. كما لا تتحدث

---

(١) يذكرالأستاذ عبد العزيز الحازمي ثلاثة مواقف من مشاهدات مدرس في اليوم الأول لاستقبال تلاميذ الصف الأول الابتدائي وهي :

الموقف أ - طفل بصحبة ولي أمره ، يصرخ ويبكي معبراً عن رفضه لدخول المدرسة ، وكأن والده يدفعه في فم وحش كبير .

الموقف ب - طفل بصحبة أخيه الأكبر وهو تلميذ في المدرسة يرفض أن ينفصل عنه ، ويتركه لحظة واحدة .

الموقف ج - طفلان من بيئة واحدة دخلا المدرسة في يوم واحد ويرفضان الانفصال عن بعضهما ، وظروف المدرسة تضع كلاً منهما في مجموعة . انظر كتابه العلاقة بين البيت والمدرسة ، وزعته الرئاسة العامة لرعاية الشباب الرياض . ص ٢٥ .

الأســرة عن المعلم إلا بالخير ، ولايذكر شيء عن العقاب في المدرسة كي لايخاف الطفل منها .

٢-اصطحاب الطفل في الخامسة من عمره إلى مدرسة إخوانه ليتعرف على المدرسة ، ويجب على المدرسة أن توفرهدايا لهؤلاء الأطفال الزائرين تقدم لهم كلما زاروها ، ويؤخذون في جولة يتعرفون من خلالها على الألعاب وأفلام الفيديـو الموجودة في المدرسة لترغيبهم فيها، ويجب أن يحضرالآباء والأمهات أطفالهم إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة لتوزيع الهدايا على الطلاب المتفوقين ، فيرى الطفل أن المدرسة تقدم الهدايا للطلاب ، مما يجعله يرغب في المدرســـة .

٣-تشتري الأسرة محفظة ومقلمة وبعض الأدوات المدرسية ، والزي المدرسي - إن وجد - لهذا الطفل قبل بداية العام الدراسي ليفرح بها ، ويرغب في الذهاب إلى المدرسة . وفي الواقع معظم الأطفال يرغبون في الذهاب إلى المدرسة بدافع الرغبة في تقليد الكبار ، فالطفل يتمنى أن يكون كبيراً ليذهب إلى المدرسة ، وتراه منذ الرابعة يقلد إخوانه في كتابة واجباتهم وأدواتهم المدرسية ، ولكن بعضهم يصدمون من دخول المدرسة إذا فوجئوا بمالم يكن متوقعاً عندهم ، كمعلم عابس يصرخ في وجه أحدهم ، أومدير يضرب طالباً أمام هؤلاء الأطفال الجدد ... إلخ .

الأسبوع التمهيدي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي :

لبداية دخول الطفل للمدرسة أهمية كبيرة ، إذ يتحدد اتجاه الطفل وموقفه من المدرسة من خلال هذا الأسبوع ، لأنه يشكل الخبرات الأولى في المدرسة ، ومازلت حتى الآن بعد أربعة وأربعين عاماً أذكر ذلك الأسبوع الأول عندما ذهبت إلى المدرسة ورأيت المعلم يضرب زملائي كلهم في الصف الأول على أيديهم

بالعصا ، ولماوصل عندي فتحت يدي وضربني ، فترك ذلك عندي أثراً سيئاً جعلني أهرب من المدرسة ، ثم أعادتني والدتي جزاها اللـه خيراً واشترت لي ثياباً جديدة للمدرسة ، وأُخِذَ ذلك المعلم إلى الخدمة العسكرية ، وجاءنا معلم مؤهل تربوياً ومتخرج من دار المعلمين ، يعاملنا كأولاده - يرحمه اللـه وجزاه اللـه عنا كل خير - فأحببت المدرسة ، واستمريت فيها ، وكان الأطفال الذين يتعلمون أقل من ربع الأطفال في ذلك اليوم ، بينما يهرب قسم كبير منهم من المدرسة ولايعودون اليها .

لذلك فقد أعدت الإدارة العامة للإرشاد الطلابي بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية برنامجاً للأسبوع التمهيدي لطلاب الصف الأول الابتدائي يشمل مايلي :

اليوم الأول :- استقبال التلاميذ من قبل المدرسين في السابعة صباحاً . -توزيع البرنامج على أولياء الأمور .- تعليق اللوحة الإسمية على الصدر .- توزيع الحلوى أو العصير علىالتلاميذ .- جولة في المدرسة للتعرف على الحمامات ، ومياه الشرب ، والفصول ، وباب المدرسة . - ألعاب مسلية في الفناء تحت إشراف المدرسين . - الانصراف في التاسعة ، ويدرب التلاميذ على الانصراف من الباب واجتياز الشارع مع الانتباه إلى السيارات .

اليوم الثاني : التجمع في الفناء للتفرج على الطابور في السابعة . - إدخال التلاميذ إلى الفصول ويقرأ المدرس سورة الفاتحة ويردد معه التلاميذ . - خروج كل مدرس مع فصله في جولة للتعرف على المدرسة . - استراحة - دخول الفصول لأداء نشيد سهل استعداد اً للحفلة . - ألعاب رياضية بسيطة في الفناء . - الانصراف في العاشرة صباحاً .

<u>اليوم الثالث :</u> التجمع في الفناء في السابعة لمشاهدة الطابور . - دخول الفصول وتلاوة الفاتحة . - استراحة . - اصطحاب التلاميذ إلى الفناء وتدريبهم على الوقوف في الطابور . - ألعاب مسلية في الفناء . - استراحة . - يقص المدرس على التلاميذ قصصاً تربوية هادفة ومسلية في الفصل . - الانصراف في العاشرة والنصف .

<u>اليوم الرابع :</u> اشتراك التلاميذ في طابور الصباح تحت إشراف المدرسين . - دخول الفصول وترديد سورة الفاتحة . - تعليمهم آداب الفصل كالاستئذان والجلسة الصحية والنظام والمحافظة على نظافة الفصل وأثاثه . - استراحة . - توزيع الكتب المدرسية . - تدريبهم على كيفية استخدام الكتب والدفاتر والمحافظة على نظافتها وتغليفها . - استراحة . - رحلة قصيرة إلى حديقة مجاورة في سيارات المدرسة . - الانصراف في العاشرة والنصف .

<u>اليوم الخامس :</u> الاشتراك في الطابور تحت إشراف المدرسين . - دخول الفصول وتوزيع التلاميذ على أماكن الفصل توزيعاً تربوياً . - توزيع البرنامج الأسبوعي . - ألعاب مسلية في الفناء . - تبدأ الحفلة الساعة العاشرة ، ويرجى من أولياء أمور الطلاب حضورها . - تلاوة لآيات من القرآن الكريم لطالب من الصف الثاني . - أناشيد يؤديها التلاميذ الجدد . - توزيع المرطبات . - إرشادات عملية عن اجتياز الطريق . - الانصراف في الحادية عشرة والنصف (١) .

ويلاحظ أن الآباء يرافقون أطفالهم في اليوم الأول بالتأكيد ، ويمكن أن يغيبوا عنهم ساعة واحدة في اليوم الثاني ، وساعتين

---

(١) هذاالبرنامج من إعداد الإدارة العامة للإرشاد الطلابي في وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .

في اليوم الثالث ، ويتركون في اليوم الرابع ليعودوا لهم قبيل الانصراف فقط ، وكذلك في اليوم الخامس . وينصح الآباء أن لايتأخروا عن موعد انصراف أطفالهم في الأسبوع الأول ، ومع ذلك فلو تأخر بعض الآباء لظروف قاهرة ، فعلى المدرسين أن يبقوا مع التلاميذ الذين تأخر آباؤهم في الفناء ، ويشغلونهم بألعاب مسلية .

الفصل الثاني

زيـــارات الآبـــــاء والأمـــهــــــات للمـــدرســـــــــة

سبق أن ذكرنا أن البيت هو المسؤول الأول عن تربية الأطفال ، وأن المدرسة مؤسسة تربوية مساعدة للبيت في مهمته ، كما سبق أن قلنا أن الآباء يحضرون إلى المدرسة يومياً في الأسبوع التمهيدي الأول لدخول الطفل إلى المدرسة ، وتستمر زيارة الآباء والأمهات مرة كل يومين خلال الأسبوع الثاني ، ثم مرتين أسبوعياً خلال الأسبوع الثالث والرابع ، ثم تكون الزيارة مرة في الأسبوع خلال الشهر الثاني ، ثم مرة كل أسبوعين حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني ، وينجح الطفل إلى الصف الثاني .

وهذه المواقيت للتلميذ المتوسط في نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ،أما المتفوقون في نموهم الاجتماعي والذين تكيفوا مع المدرسة بسرعة وألفوها فيمكن أن تكون زيارة واحدة شهرياً خلال الفصل الدراسي الثاني ، وأما التلميذ المتأخر في التكيف مع المدرسة فننصح والده بالاستمرار على زيارة المدرسة ومقابلة رائد الفصل أسبوعياً ، للتعرف على العقبات التي تعوق تكيف طفله مع المدرسة .

ثم تكون زيارة الآباء والأمهات مرة واحدة شهرياً خلال الصفين الثاني والثالث بالنسبة للتلميذ الجيد في ذكائه والمتوسط في نموه الاجتماعي والانفعالي ، وتقل كلما كان التلميذ أكثر تكيفاً وانسجاماً مع المدرسة ، وتزيد خلاف ذلك .

ثم تكون مرتين في الفصل الدراسي على الأقل للطالب المتكيف مع المدرسة ، وتزيد للذي لم يتكيف جيداً معها خلال الصف الرابع والخامس والسادس . الأولى بعد نتائج اختبارات

الفترة الأولى ، والثانية بعد نتائج الفترة الثانية وقبل امتحان الفصل الدراسي .

وأكدت دراسة ميدانية في دولة الإمارات العربية المتحدة أن إحجام أولياء الأمور عن زيارة مدارس أبنائهم أحد الأسباب المباشرة للضعف الدراسي ، حيث أكدت الدراسة التي أجريت على مجموعة من طلاب وطالبات أبي ظبي ممن يعانون من ظاهرة الضعف الدراسي أن (٩%) من الآباء ، و (٧%) من الأمهات في هذه العينة يزورون المدارس لتفقد أحوال أبنائهم [١] .

مضمون الزيارة ووقتهاوشكلها :

سوف نتحدث عن الزيارة الدورية التي يقوم بها الأب إلى مدرسة البنين أوالأم إلى مدرسة البنات بناء على رغبتهم ودون استدعاء من المدرسة ، أما الزيارة التي يقوم بها الأب بناءً على طلب المدرسة فإن مضمونها محدد عند إدارة المدرسة ، والاستمارة التالية تبين مضمون الزيارة الدورية للأب إلى المدرسة ، يسلمها المرشد الطلابي للأب عند وصوله ، ثم يتعاون المرشد معه من أجل تنفيذها .

---

(١) مجلة المعرفة السعودية ، العدد (٢٣) ، ص ١٩٤ .

بطاقة زيارة ولي أمر الطالب :

اسم الطالب .... الفصل ....

تاريخ الزيارة ....

١- مقابلة مدرسي المواد وملاحظاتهم :

التربية الإسلامية : .... اللغة العـربية : ....

الرياضـــــيات : .... الاجتماعيات : ....

العـــلـــــوم : .... الانجـــليزية : ....

مواد أخـــرى : ....

٢- مواظبة الطالب :

غياب الطالب خلال شهر : .... التأخرالصباحي : ....

الإجازات الطبية : .... الخروج من المدرسة : ....

٣-سلوك الطالب :

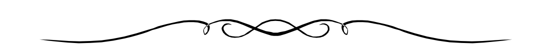
مــع مــدرســيه : .... مع زملائه : ....

المشاركة في الدرس : .... حل الواجبات : ....

المشاركة في النشاط : .... العناية بأثاث الفصل : ....

مـــــواد التفوق : .... مواد الضعف : ....

مشكلات واجهت الطالب : ....



وقد يرافق المرشد ولي الأمر ويمر على المدرسين لتعبئة هذه الاستمارة ، أو يستعين بالمرشد المساعد أو المراقب الذي يدل ولي الأمر على مكان تواجد المدرسين . وبعد تفقد الطالب في هذه الجوانب وتعبئة هذه الاستمارة يوضح المرشد لأبي الطالب ما يستوضحه عنها ثم يحتفظ المرشدالطلابي بصورتها في مكتبه ، ويترك الأصل عند ولي أمرالطالب .

وقـت الـزيـــارة :

تعلن المدرسة عن توقيتها اليومي ويخبر به أولياء الأمور بواسطة تعاميم مع أولادهم ، ويحدد زمن الزيارة في أثناء الفسحة الكبيرة .

وخلال الفسحة الكبيرة يتأمل المرشد الطلابي الجدول المدرسي ليلتقي الأب مع المدرس المشغول في الحصة التالية للفسحة أولاً ، ثم يلتقي مع المدرس المستريح بعد الفسحة . وأقترح أن يمكن ولي أمر الطالب من مقابلة المدرس ـ ولو جاء إلى المدرسة في غير زمن الفسحة ـ تشجيعاً له على زيارة المدرسة ، ثم الرجاء منه أن يزور المدرسة في زمن الفسحة في المرة القادمة .

شـكل الـزيـارة وآدابـها :

لابد أن يأتي الأب إلى المدرسة للبحث عن حقيقة ، بعقل متحررمن الأحكام المسبقة ، والإشاعات المغرضة أحياناً ، ولابد أن يظهر الاحترام للمدرس ، فمهما كانت مكانته ووظيفته فإن المدرس أعلم بحال ولده في المدرسة عامة والفصل خاصة ، وقد ينقل التلميذ معلومات غير صحيحة عن المدرس ، عندئذ على

الأب أن يتحقق أولاً قبل أن يتخذ موقفاً سلبياً من المدرسة ، كما يجب عليه أن يظهر الاهتمام والاستماع لنصائح المدرس في شأن ولده ، لأنها في معظم الحالات نصائح متجردة وموضوعية تهدف إلى مصلحة الطالب .

كما يجب على المدرس أن يظهر الاحترام والأدب والتواضع مع ولي أمرالطالب ، خاصة إن كان عاملاً أو فلاحاً ، كي يشجعه على زيارة المدرسة ، وأن يقدم تقريره عن التلميذ بقالب مؤدب غير فج ولاغليظ ، فينتقي الكلمات المشجعة كأن يقول للأب يبدو لي أن ولدكم فلان ذكي ، لواستخدم ذكاءه وانتبه في أثناء الحصة ، واهتم بواجباته في المنزل . فالطفل - أياً كان - له مكانة عظيمة عند والده ، ولايصح أن نحتقر هذا الطفل أمام والده فيحبط الأب وتنهار آماله في ولده .

وفي أحيان كثيرة تكون الهوة كبيرة بين المدرس وولي أمر الطالب ، كأن يكوّن المدرس فكرة قد تكون خاطئة مفادها أن هذا الطالب فاشل وغبي مثلاً ، بينما الأب وكل أب يرى ولده عظيماً ، وعلى المدرس الحصيف التربوي أن يدرك ذلك ويتلطف في إطلاع الأب على حقيقة ما يعرف عن ولده ، ودفتر المتابعة خير شاهد للمعلم حيث يظهره أمام الأب ليجد فيه عدد المرات التي لم يقدم الطالب فيها واجباً ، وعدد أيام الغياب ، ودرجات التقييم الشهرية .

ويجتهد المدرس أوالمرشد على عدم إغلاق باب الأمل عند ولي أمر الطالب ، فمهما كان الطالب مقصراً يتحسن عندما نضعه تحت العناية المركزة في البيت والمدرسة ، وعلى المدرس أن لايعلل تخلف الطالب بضعف ذكائه الفطري ، وإنما يحاول شحذ الهمة عند ولي أمر الطالب لمساعدة المدرسة كي يتقدم الطالب ويرتفع مستواه إلى الأفضل .

كما ألفت نظر الأخوة الآباء إلى ضرورة احترام المدرس وتقديره ، وغالباً - وخاصة في المدارس الخاصة – يكون ولي أمر الطالب من شريحة اجتماعية أعلى من شريحة المدرس ، وفي هذه الحالة قد ينظر بعض أولياء الأمور إلى المدرس نظرة فوقية ، فيها بعض التعالي ، ومن المؤلم أحياناً أن بعض هؤلاء الآباء يظنون أنهم يعرفون التربية وأساليبها أكثر من المدرس أو المرشد الطلابي وعندئذ يملون تعليماتهم وأوامرهم على المدرس ، ويحملون المدرسة مسؤولية تقصير ولدهم في المدرسة .

وحتى لو كان ولي الأمر متخصصاً في التربية ، ودرجته العلمية أعلى من المدرس ، وحتى في هذه الحالة نرجو أن ينظر الأب إلى المدرس نظرة احترام وتقدير ، على أنه يبذل كل ما بوسعه لتربية الطلاب ، واحترام المدرس احترام للعلم والتربية ، وقد كان هارون الرشيد يبتسم مسروراً عندما يرى ولديه الأمين والمأمون يتسابقان إلى حذاء أستاذهما الكسائي ليقدماه له ، وهكذا كان سلفنا يحترمون المدرس احتراماً للعلم . وفي هذاالمعنى يقول برهان الدين الزرنوجي : (اعلم بأن طالب العلم لا ينال العلم ولاينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله ، وتعظيم الأستاذ وتوقيره ، ... ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم ، قال علي ﷺ : (أنا عبد من علمني حرفاً واحداً ...) فمن تأذى منه أستاذه يحرم بركة العلم ، ولاينتفع بالعلم إلا قليلاً ، كماقيل :

إن المعلم والطبيب كليــهما	لاينصحان إذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه	واقنع بجهلك إن جفوت المعلما

وحكي أن الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه إلى الأصمعي ليعلمه العلم والأدب ، فرآه يوماً يتوضأ ويغسل رجله ، وابن

الخليفة يصب الماء على رجليه ، فعاتب الخليفة الأصمعي في ذلك وقال إنما بعثته إليك لتعلمه العلم ، وتؤدبه ، فلماذا لم تأمره أن يصب الماء بإحدى يديه ويغسل رجلك بالأخرى [برهان الدين الزرنوجي ، ص ٤٦] . وهكذا يمكن أن يتعاون الأب الحصيف مع المدرسة ويجعل المدرس والمرشد الطلابي يبذلان جهداً مضاعفاً من أجل الارتقاء بمستوى ولده العلمي والتربوي ، عندما يحسن التعامل مع المدرس . والكلمة الطيبة تجد أمامها الطريق مفتوحاً إلى القلب مباشرة (١) .

زيارة ولي أمر الطالب بناء على طلب المدرسة :

وقد يُدعى وليُ أمر الطالب لزيارة المدرسة بناء على طلب من إدارة المدرسة أو قسم الإرشاد الطلابي فيها ، أو بناء على طلب أحد المدرسين ، وفي هذه الحالة يجب أن يعرف الأخوة الآباء أن المدرسة لاتطلب ولي أمر الطالب إلا بعد عجزها عن

---

(١) ومن أسباب انهيار التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي انحدار مكانة المدرس الاجتماعية خلال ربع القرن الأخير ، عندما أصبح دخله من عمله كمدرس لايسد حاجاته نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة الجنوني ، واضطر المدرس إلى مزاولة أعمال أخرى بعد الدوام المدرسي ، فيراه الناس ويراه تلاميذه في مواقف محرجة له ، مما قلل احترام المدرس عند الطلاب ، وخير ما يقال في هذا المعنى ما أجاب به بعض الطلاب عندما طلب منهم المدرس أن يجدوا ويجتهدوا على دروسهم لينجحوا ويحصلوا على الشهادة ، إذ قالوا له : وما فائدة الشهادة كي نصبح مدرسين مثلك ياأستاذ ؟ وهم يعرفون أن الرجل الأمي الذي لايقرأ ولا يكتب ويعمل في التبليط أو النجارة والحدادة ، دخله من عمله ذلك ثلاثة أضعاف دخل المدرس ، ولاحول ولاقوة إلا بالله . ولاتوجد حالياً سوى بلدان الخليج العربي تدفع للمدرسين من المواطنين مايسد حاجتهم الضرورية والكمالية ، ولا يجعلهم يضطرون للعمل في مهن إضافية كما هو الحال في سائر البلدان العربية ، ونسأل الله أن تدوم هذه النعمة عليهم .

معالجة هذا الطالب وحدها ، وشعورها بالحاجة الماسة لطلب المساعدة من ولي أمر الطالب في معالجة هذه الحالة ، مع العلم أن المدرس يحاول جاهداً أن يعالج طلابه ، وعندما يعجز يطلب المساعدة من المرشد الطلابي - وهو تربوي متخصص في معالجة الحالات الفردية عند الطلاب - وقد يلجأ المرشد أيضاً إلى طلب المساعدة من وكيل المدرسة أو مديرها ، وعندما لاتنفع كل هذه الإجراءات لابد عندئذ ومن الأمانة أن يُدعى ولي أمر الطالب ليطلع على حالة ابنه ، وليسهم في معالجتها ، خاصة وأنه مكلف شرعاً قبل الآخرين في رعاية ولده .

وفي هذه الحالة يرسل المرشد الطلابي بالمدرسة بطاقة دعوة لولي أمر الطالب ، ويغلب حالياً التحدث معه بالهاتف وتبليغه الدعوة ، ولايبين المشكلة التي يراد علاجها ، وإنما يشعره بالحاجة الماسة لحضوره من أجل مصلحة ولده

والمرجو من الإخوة الآباء أن يدركوا مدى أهمية استجابتهم لدعوة المدرسة ، وأن يدركوا الأخطار الكبيرة المترتبة على عدم استجابتهم ، أو إرسال من ينوب عنهم ، كمدير مكتبه ، أو سائقه أحياناً ، أو أحد العاملين عنده ، متذرعاً بضيق وقته وكثرة مشاغله ، علماً أن ولده أعظم استثمار له في الدنيا والآخرة .

وننصح ولي أمر الطالب أن لا يظهر أمام ولده أنه يقف معه ضد المدرسة حتى لو شعر أن المدرسة مخطئة مع ولده - وعندئذ يبدي رأيه هذا في غياب ولده عن الجلسة ـ ويحاول أن يفهم الموقف جيداً ، وأن لا يغيب عن ذهنه حرص المدرسة على ولده والعمل لمصلحته ، كما لا يغيب عن ذهنه أنه يجهل أشياء كثيرة عن ولده - خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية - حيث صار لولده رفاق وعلاقات اجتماعية يحاول الولد جاهداً إخفاءها عن أسرته ، ويعتبرها خاصة بذاته ، كما يعتبرها دليلاً على النمو

ودخول مرحلة الرشد . بينما ينظر الأب إليه كما عهده في مرحلة الطفولة حيث كان هادئاً وادعاً مطيعاً لايخفـي عنه شـيئاً [١] .

سـجل الـواجـب المنـزلي :

توزع المدرســة على طلابها سجل الواجب المنزلي اليومي ، ويتضمن هذا السجل صفحة يوميـة يكتب فيهـا الـطـالب المواد التي درسها ، والواجبات التي طـلبت مـنــه ، كمـا يسجل عليه المدرس ملاحظاته اليومية على هذا الطالب - إن وجدت - كالمكافآت أوالعقوبات كأن يتفوق الطالب في حفظ درســه فيكتـب لـه الـمدرس عبارة (ممتاز وبارك اللـه عليك) ويوقع باسم (مدرس الرياضيات مثلاً) ، أو لا يحضر الطالب واجبه في يوم ما فيكتب عندئذ المدرس على صفحة ذلك اليوم عبارة (لم يحضر واجب العلوم مثلاً) ويوقع عندها... وهكذا يستطيع البيت متابعة ولده يومياً إذا أحسن الاستفادة من هذاالسجل ، والمطلوب من البيت مراجعة هذا السجل يومياً ، وتوقيعه ،

---

(١) واتجاه الطلاب والآباء نحو هذه الزيارات التي تطلبها المدرسة اتجاه سلبي ، لأن المدرسة لاتطلب ولي أمر الطالب إلا في مواقف سلبية بالنسبة للطا لب كأن يكون مقصر اً أو مشاغباً أو يتغيب عن المدرسة ...إلخ . ومن الدراسة الميدانية التي قام بها ماجد أحمد المومني في عمان (الأردن) تبين أن لدى الآباء أسباباً موجبة لإحجامهم عن تلبية دعوة المدرسة ، إذ أنهم في غنى عن سماع ما يزيد من متاعبهم ويضعف من ثقتهم بأبنائهم . لذلك يجب على المدرسة أن تغتنم كل فرصة ممكنة للتعبير لأولياء الأمور عن كل مايسرهم سماعه عن أبنائهم ، وعلى هامش ذلك التلميح والتعريف بالنواحي السلبية ، وهكذا على المدرسة أن تغتنم فرصة حصول هذا الطالب على درجة جيدة في مادة ما ، فتبعث لولي أمره بطاقة شكر ودعوة إلى المدرسة . انظر مجلة التربية القطرية العدد (٨٦) شوال (١٤١٨هـ) .

ومعالجة هذا الولد بناء عليه ، كأن يكافئه إذا كتبت له مكافأة ، ويعاقبه إذاكتبت له عقوبة ، وهكذا فإن هذا السجل يعادل زيارة يومية للمدرسة ، بحيث يتعرف البيت يومياً على سيرة ولده المدرسية اليومية .

وهذه بعض الملاحظات التي ينبغي على رائد الفصل والبيت تحقيقها كي يؤدي هذا السجل دوره على الوجه الأكمل :

١-ترقيم صفحات السجل ليكون وثيقة رسمية لايستطيع الطالب تمزيق أي ورقة منه ، حيث أن بعض الطلاب يمزقون الورقة التي كتبت عليها ملاحظة ضدهم كي لايراها أهلوهم .

٢-أن يكتب الطالب يومياً جميع المواد في الليلة السابقة ، ويحضر حقيبته بناء على ذلك ، ثم يكتب أمام كل مادة ماتم في الفصل ، فيكتب اسم الدرس الجديد في هذه المادة إن وجد ، والواجب المطلوب ، أو يكتب مثلاً حل تمارين الكتاب في صفحة كذا أثناء الحصة ، أو اختبار شفوي ، أو شهري ... إلخ . وهكذا يتعرف البيت على سيرة ولده خلال حصص اليوم كلها ، وكأن ولي أمر الطالب زار المدرسة في ذلك اليوم .

٣-أن يكتب المدرسون المكافآت على السجل ليشجعوا الطالب على عرض هذا السجل على ولي أمره ، وأن لايقصر المدرسون ملاحظاتهم على العقوبات فقط ، حتى لايكره الطالب هذا السجل ويراه جاسوساً عليه ، ينقل هفواته المدرسية إلى البيت .

٤-أن يعتاد البيت مشاهدة هذا السجل يومياً ، وخاصة للطلاب الصغار ، وذوي الحالات الخاصة (كالمتأخرين دراسياً ، أو غيرالمتكيفين مع المدرسة) ، أما الطلاب الكبار والمتفوقون فيمكن مشاهدة السجل مرتين في الأسبوع على الأقل .

٥-يستطيع ولي أمرالطالب أن يجعل هذا السجل بريد اً يومياً بينه وبين المدرسة ، فيسجل فيه مايريده من المدرسة ، ويجب على رائد الفصل والمدرس المعين إجابة ولي أمر الطالب في نفس اليوم ، وشكره على الاهتمام والمتابعة .

الواجبات المنزلية :

نعلم أن عملية التعلم تقوم على جهد مشترك بين المعلم والمتعلم ، ولتنظيم هذا الجهد وأثره البالغ في حسن الاستثمار والإفادة منه ، واستذكار الدروس من قبل المتعلم ، وعملية التعلم والتعليم تشغل بال المعلم والطالب وولي الأمر وغيرهم كثيراً ، لذا يلجأ إلى الواجب المنزلي بقصد هضم واستيعاب مادرسه الطلاب في المدرسة . فمهما علّم المعلم لايتعلم الطالب مالم يبذل جهداً أثناء عملية التعلم والتعليم ، وفعالية الطالب تلعب دوراً هاماً في عملية التعلم ، فعندما يتابع الطالب التعلم في البيت - من خلال الواجبات المنزلية - ومن دون معلم ، يحتاج منه الأمر إلى استعادة المعلومات والمفاهيم والقوانين والخبرات السابقة وتوظيفها في - حل الواجبات ، وهذا يعزز لديه الشعور بالمسؤولية ، والاعتماد على الذات [(١)] .

كما يهدف الواجب المنزلي إلى عملية تقييم تحصيل الطالب في مدى استيعابه لهذا الموضوع ، فإذا حل الطالب الواجب بنفسه فقد اطمأن المدرس إلى أن الطالب فهم هذا الموضوع . وعملية التعلم لا تتم إلا عندما يعتمد الطالب على نفسه ، كما هو الحال في حل الواجبات المنزلية ، لذلك ينبغي أن لايحل الوالدان الواجب نيابة عن الطالب ، ولايصح أن يحله المدرس

---

(١) مجلة التربية الإماراتية ، العدد (١٢٩ - ١٣١) عام (١٩٩٥م) ص (٦٥) .

الخصوصي ، ومثل هذا المدرس يضر الطالب أكثر ممانيفعه [١]

.

وبرغم كثرة الآراء حول الواجب المدرسي وأثره في النجاح ، فقد أسفرت الدراسات عن التالي :

١-الواجب المنزلي الملائم يساعد على التفوق الدراسي .

٢-التلاميذ الذين لم يكلفوا بواجبات منزلية كان تحصيلهم مشتتاً وغير منتظم .

٣-الاستذكار والواجبات المنزلية ذات قيمة كبيرة عند الطالب المتوسط .

٤-التلاميذ الأذكياء الذين كلفوا بواجبات حصلوا على درجات أعلى .

وقد اقترحت بعض المدارس توصيات معينة منها :

١-أن تستغرق واجبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ساعة واحدة فقط .

٢-أن لايتوقـع من طالـب المرحلـة الثانـويـة أكثرمن أربع ســاعات يومياً للمذاكرة وحل الواجبات .

٣-أن يقتصر الواجب المنزلي على أربع ليال في الأسبوع ، فلا يعطى في عطلة نـهـاية الأسبوع [١] .

---

(١) كثير من الآباء يحضرون مدرساً خصوصياً لأولادهم لم يسبق له ممارسة التعليم ، وقد يكون جامعياً متخرجاً من كلية التجارة أو غيرها ولم يمارس التدريس ، أو مارسه لمدة غيركافية ، وفي هذه الحالة يعمل هذا المدرس على إرضاء الطا لب كي لايطرده من عمله ، فينفذ أوامر الطا لب ويحل له الواجب ، بينما يتابع الطالب الفيلم أو الكرة ، وقد عرفت أباً عنده ولد وحيد يحل له واجباته على دفتر المدرسة بخط الأب ، وكلما قابلني يسألني ضاحكاً : (هل أعجبك حلي) مع أنه دكتور في الطب ، وكنت أعجب لتلك المبالغة في التدليل .

وفي دراسة ميدانية قام بها كل من يوسف سليمان العيد و محمد رشيد حسين في إمارة رأس الخيمة تبين أن أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى العزوف عن حل واجباتهم المدرسية مرتبة حسب مايلي :

١-الانشغال بالرياضة وما يتعلق بها (٩٥%) .
٢-الانشغال باللـهو واللعب بشكل عام (٩١%) .
٣-الانشغال بما يعرض في التلفزيون والفيديو (٨٩%) .
٤-عدم متابعة الأهل في البيت (٨١%) .
٥-عدم تأمين الجو الدراسي في البيت (٧٨%) .
٦-عدم استخدام المعلم للعقاب (٦٤%) .
٧-رفاق السوء (٤٧%) [٢] .

مجالس الآباء والمعلمين :

عندما نقتنع أن البيت هو المؤسسة التربوية الأولى ، ويبقى المسؤول الأول عن تربية أطفاله بعد دخولهم المدرسة ، وأن المدرسة المؤسسة التربوية الثانية، عندئذ نقتنع أن التنسيق بين المدرسة والبيت شرط ضروري لنجاح العملية التربوية .

ويتـم التنســيق بين البيت والمدرسة بعدة وسائل منهازيارة الآباء للمدرسة ، وسجل الواجب المنزلي ، ومجالس الآباء والمعلمين ، وهذه المجالس مازالت لا تقوم بدورها المرجو للتنسيق بين البيت والمدرسة ، ومازالت هذه المجالس تتكون أثناء انعقاد الجمعية العمومية للآباء والمعلمين ، حيث يرفع التقرير

(١) كامل عبـد المجيد ربيع ، حول أساليب الاستذكار الموجه ، وحل الواجبات المنزلية ، مجلة التربية في أبي ظبي ، العدد (١٠٢) سبتمبر (١٩٩٢م) .
(٢) انظر مجلة التربية الإماراتية العدد (١٢٩ - ١٣١) سبتمبر نوفمبر ١٩٩٥م .

إلى إدارة التعليم في المنطقة ، وفي كثير من الحالات تنتهي مهمتها عند ذلك ، ولاتستدعى من قبل إدارة المدرسة لمزاولة مهمتها ، وفي حالات نادرة يقوم بعض أعضاء هذه المجالس بزيارات للمدرسة ، للتعرف على أحوال المدرسة ، أما أن تلتقي هذه المجالس شهرياً - كما هو مقرر - فهذا لا يتم في الواقع - إلانادراً ، كما أعلم - .

وسبب ذلك عدم اهتمام كل من البيت والمدرسة بأهمية التنسيق بينهما ، وعدم معرفة وسائل هذا التنسيق ، وسيقدم الباحث ما ينبغي أن تكون عليه هذه المجالس ، وماتريده المدرسة منها لتؤدي دورها في تقوية الصلة بين البيت والمدرسة .

<u>الجمعية العمومية للآباء والمعلمين :</u>

ينبغي أن تنعقد الجمعية العامة للآباء والمعلمين مرتين في العام على الأقل، المرة الأولى بعد انقضاء الثلث الأول من الفصل الدراسي الأول ، وعندها ينتهي المعلمون من تكوين فكرة عن كل طالب في فصولهم ، ويستطيع المعلم أن يقدم ملاحظاته عن الطالب لولي أمره ، كما يتجمع لدى المدرسة عدد من المشكلات العامة لذلك الفصل الدراسي تطرحها للمناقشة ، أما الاجتماع الثاني فيكون بعد انقضاء الثلث الأول من الفصل الدراسي الثاني ، وفيه تناقش المدرسة مع الآباء نتائج الفصل الأول وأهم مشكلاته التي لم تتمكن المدرسة من حلها ، وفي الفصلين ينصح الآباء بالحضور للتعرف على المدرسة، ومقابلة المدرسين ، ومعرفة الواقع الذي يعيش فيه أولادهم .

<u>جدول أعمال الجمعية العمومية في الفصل الأول :</u>

تنتقي المدرسة زمناً مناسباً للآباء والمعلمين ، وهو في الغالب مساء يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب مباشرة ، وتخبر المدرسة الآباء كتابياً بموعد الاجتماع وجدول أعماله ، وفي الغالب يشمل جدول الأعمال مايلي :

١-الافتتاح بآيات القرآن الكريم .

٢-كلمة مدير المدرسة للترحيب ، ثم يعرض أهم المشكلات العامة التي يطرحها على الآباء (كالتأخرالصباحي ، أوالغياب ، أوإهمال الواجبات المنزلية ... إلخ) ، وينبغي أن لا تطول مدة الكلمة ولاتزيد عن ربع ساعة.

٣-انتخاب مجلس الآباء والمعلمين ، على أن يراعى في ترشيح الأعضاء من الآباء المتفرغين كالمتقاعدين ، والتربويين المتحمسين للخدمة الاجتماعية التطوعية .

٤-يطلب من الآباء اقتراح مشكلة يودون مناقشتها ، يقدمونها مكتوبة على أوراق توزع عليهم ، ثم تجمع هذه الأوراق ويقوم المرشد الطلابي باختيار المشكلة التي تكررت ، ويطلب من الأب الذي قدمها أن يشرحها للحاضرين وتتم المناقشة فيها ، ويمكن اختيار مشكلة ثانية إذا سمح الوقت.

٥-اتخاذ القرارات بعد صياغتها من مجلس الآباء والمعلمين ، وطرحها على الآباء للتصويت عليها برفع الأيدي .

٦-المقابلات الفردية بين الآباء والمعلمين ، حيث يجلس المعلمون على شكل مجموعات حسب المواد المدرسية (التربية الإسلامية ، اللغة العربية ، الرياضيات ... إلخ) ، ويستحسن كتابة اسم المدرس ، ومادته وفصوله التي يدرسها ، في بطاقة على صدره ، ليتعرف عليه ولي الأمر بسهولة ، وينبغي أن تعطى هذه المقابلات الوقت الكافي ، كما يحضر كل مدرس

معه سجل المتابعة الذي يتمكن بواسطته من تقديم أجوبة موضوعية لولي الأمر عن تحصيل ولده .

٧- تقدم فقرة ترفيهية موجهة من إنتاج طلاب المدرسة ، وتقدم الضيافة خلالها .

يجتمع مجلس الآباء والمعلمين في جلسته الأولى بعد انقضاء الجمعية العمومية الأولى وينتخب رئيساً له وأميناً للسر ، كما يتفق على موعد اللقاء الشهري الدوري .

جدول أعمال اجتماع الجمعية العمومية الثاني :

١-الافتتاح بتلاوة آيات القرآن الكريم .

٢-يقدم مدير المدرسة تقريره عن نتائج الفصل الدراسي الأول ، يحدد فيه نقاط القوة ونقاط الضعف ، ويحدد فيه أهم المشكلات التي ترغب المدرسة من البيت مساعدتها فيها ، ولاتزيد مدة التقرير عن عشر دقائق .

٣-يقدم عضومجلس الآباء تقريراً يشمل ملاحظات الآباءحول الفصل الدراسي الأول ، ويجمع المجلس هذه الملاحظات من الآباء قبل الاجتماع

٤-تقدم المدرسة أجوبة عن أسئلة الآباء ، وتكون الأجوبة موزعة بين مدير المدرسة ووكيلها والمرشد الطلابي وبعض المدرسين القدماء ، مع تحديد الزمن واختصاره بحيث لاتزيد هذه الفقرة عن ثلث ساعة .

٥-يقدم بعض الآباء تصوراتهم عن الحلول الممكنة للأسئلة التي طرحهاالآباء، لعلها تفيد المدرسة في العلاج ، ولايزيد زمن هذه الفقرة عن ربع ساعة .

٦-تتخذ القرارات بحيث يسهم أعضاء مجلس الآباء والمعلمين والمرشد الطلابي في صياغتها ثم طرحها على الآباء للتصويت عليها برفع الأيدي ، شريطة أن تكون هذه القرارات متفقة مع سياسة التعليم الوطنية ، ومع قدرات المدرسة .

٧-تقدم المدرسة فقرة ترفيهية من إعداد طلاب المدرسة ، وتوزع خلالها الضيافة على الآباء والمعلمين ، ولاتزيد هذه الفقرة عن ربع ساعة .

٨-يلتقي الآباء مع المدرسين لقاءات فردية ، بحيث يجلس المدرسون على شكل مواد ، ويكتب كل مدرس اسمه على بطاقة معلقة على صدره ، وفيها أيضاً أرقام الفصول التي يدرسها ، والمادة التي يدرسها ، مما يسهل وصول الأب إلى المدرس المطلوب بسهولة ، كما يقدم المرشد الطلابي والمدير والوكيل والمراقب خدمات توصيل الآباء إلى المدرس المطلوب للتعرف منه على مستوى ولده العلمي والخلقي في المدرسة ، وعلى المدرسين إحضار دفتر المتابعة ودفتر الدرجات ، وكل ما يساعده على تقديم صورة دقيقة عن طلابه إلى آبائهم .

جلسات مجلس المعلمين والآباء الشهرية :

لمجلس المعلمين والآباء جلسات شهرية يتكون جدول أعمالها من الفقرات الأساسية التالية ، وعلى المرشد الطلابي في المدرسة إعداد جدول أعمال الجلسة وإرساله إلى الأعضاء قبل الاجتماع بيومين أوثلاثة :

١-متابعة تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للآباء والمعلمين حيث يقدم مديرالمدرسة أو المرشد الطلابي تقرير اً شهرياً عن تنفيذ هذه القرارات .

٢-تقدم المدرسة بعض الحالات الخاصة من الطلاب الذين تعذر عليها الاتصال بآبائهم ، وتطلب من أعضاء المجلس مساعدتها في ذلك .

٣-يقدم الآباء ما لديهم من ملاحظات وصلتهم من الآباء خلال الشهر ، عن مواقف تربوية حدثت مع أولادهم ، كي تستفيد منها المدرسة وتتنبه لها وتعالجها .

٤-التنسيق بين المدرسة والآباء لمشاركة بعض الآباء المتميزين في إذاعة الصباح ، أو تقديم محاضرات أو ندوات في إطار الأنشطة الثقافية للمدرسة .

٥- مايستجد من أعمال .

الفصل الثالث

الطـــــالـــــب فـــــــي الـــبـــيــــــت

منذ سنوات قليلة أصدرت الباحثة الأمريكية (دورثي ريش) dorothyكتاباً هاماً يحمل عنوان (الأسرة : العامل المنسي في النجاح المدرســي) وطالبت فيه بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين البيت والمدرسة من أجل تنشيط الدور الحقيقي للأسرة ، ليس فقط في التحصيل المدرسي ، بل أيضاً في النجاح والتفوق . كما انتهت دراسة أجراها أستاذان أحدهما أمـريكي والآخـر ياباني نـشـرت عام (١٩٨٦م) بالولايات المتحـدة بعنوان : (التربية ونمو الطفل في اليابان) إلى أن أحد الأسباب الهامة لتفوق التلاميذ اليابانيين على أقـرانهم الأمريكيين - لاسيما في العلوم والرياضيات - يرجع إلى عوامل أسرية ، وتؤكد هذه الدراسة أن بداية تفوق اليابانيين الصغار ترجع إلى أمهاتهم ، وعندما ترى الأم اليابانية تقصيراً عند ولدها لاتعزوه إلى المدرس ، بل تعزوه إلى نفسها ، وسرعان ما تتحمل مزيداً من المسؤولية والجهد وتسهر وتتحمل التعب حتى يستعيد تفوقه [(١)] .

كما دلت دراسة عصام جانو التي نشرتها جامعـة تـشـرين بسـوريا عـام (١٩٧٦م) على أن الطلاب ذوي المجاميع المرتفعة لديهم خدمات منزلية توفر لهم جواً دراسياً مناسباً أكثر

---

(١) حسان محمد حسان ، كيف نستثمر دورالأسرة في التحصيل الدراسي ، مجلة التربية القطرية ، العدد ٩٩ ، ديسمبر ١٩٩١م .

من ذوي المجاميع المنخفضة [١]. فماذا تريد المدرسة من البيت فيما يتعلق برعاية الطالب ومتابعته داخل المنزل ؟ .

(١) حسان محمد حسان ، المرجع نفسه .

اليوم المدرسي العادي :

يعود الطالب إلى البيت بعد قضاء يومه المدرسي الذي يدوم قرابة خمس ساعات ، ليمكث في البيت تسع عشرة ساعة ، نصفها للنوم ، والنصف الثاني في اليقظة يضيعها كثير من الطلاب في اللعب والفراغ ، وهنا تظهر أهمية البيت في التربية ومدى الفائدة المرجوة من إشراف البيت على الطالب خلال هذه المدة ، وهذه نصائح للأخوة الآباء والأمهات لعلها تساعدهم على الإشراف الصحيح على الطالب في البيت .

١-يصل الطالب إلى البيت جائعاً فيتناول طعام الغداء ، ثم يقضي وقتاً في الراحة ،وقد تكون راحته في اللعب أو النوم بحيث لايزيد وقت الطعام والراحة على ساعتين ، وقد اقترب وقت العصر فيصلي الفريضة ثم يبدأ بحل واجباته التي قررت عليه في ذلك اليوم ، سواء كانت مطلوبة منه في اليوم التالي ، أو بعد أيام . وأفضل طريقة لحل الواجبات أن يعالجها الطالب بنفسه ، ولا بـأس أن يسأل أحد أفراد أسرته عن كلمة أو فكرة يستفيد منها ، وقد يسأل أحد زملائه بالهاتف ، وفي كل الحالات يجب أن يحل الطالب واجباته بنفسه ، منذ الصف الأول الابتدائي ، وأعظم مبدأ يتعلمه الطالب من البيت أو المدرسة هو أن يتعلم كيف يعتمد على نفسه ، ومن الأخطاء الجسيمة والتي تدمر مستقبل الطالب أن تحل له والدته الواجبات شفقة عليه وخاصة في الصف الأول أو الثاني الابتدائي . وإذا وجدت الأم وقتاً لديها وهمة لمساعدة ولدها فأفضل مساعدة هي الإشراف عليه ، والتأكد أنه حل الواجب ، وقد تطلب منه أن يحل الواجب على دفتر خاص بالبيت ، حتى إذا اطمأنت إلى صحة الحل تطلب منه نسخه على دفتر المدرسة ، وحتى إذا طلب الطالب المساعدة وألح فيها على

الأم عليها أن تتركه يحل واجبه بنفسه ، ولامانع من مساعدته بكلمة أو فكرة ، أو تدله على كتاب ، أو بعض صفحات الكتاب حيث يجد الإجابة ، وفي أسوأ حالة تسهم الأم أو أحد أفراد الأسرة في حل الواجب إسهاماً ولاتحله بالكامل على دفتر البيت ثم ينسخه الطالب على دفتر المدرسة [١].

٢- بعد حل الواجبات لابد من ساعة من اللعب المناسب للطالب ، في حديقة البيت أو الغرفة أو خارج البيت - إذا كان الشارع نظيفاً - كي يجدد نشاطه ويستعد للمذاكرة .

٣-يتناول الطالب عشاءه قبل صلاة العشاء ، ويصلي ثم يذاكر لمدة ساعة أو ساعتين على الأكثر ثم ينام ، ويجب أن يذاكر الطالب دروسه التي قررت له في ذلك اليوم ، ويحفظ مايلزم حفظه قبل النوم .

٤- يعرض الطالب سجل الواجب المنزلي على والده أو والدته ويرجوهم التوقيع عليه .

٥-يرتب الطالب حقيبته وفق الجدول المدرسي ، ويتفقد كتبه ودفاتره وأقلامه ، ثم ينام باكراً لينهض باكراً إلى يوم مدرسي جديد .

٦-بعد صلاة الصبح ، يتناول الطالب فطوراً مناسباً في البيت قبل الذهاب إلى المدرسة [٢] . ومن الخطأ الفادح أن يذهب

---

(١) ومن المؤسف جداً أن بعض الأمهات وأحياناً الآباء يحلون واجبات أولادهم بأيديهم وبخطهم على دفتر المدرسة ، وكأن المدرس لا يميز خط الأم أو الأب من خط الطالب ، ومثل هؤلاء الآباء والأمهات يدمرون شخصية ولدهم ويقضون عليها بأيديهم ، أصلحهم الله .

(٢) عندما يتعشى قبل صلاة العشاء سيقوم من النوم جائعاً ومستعداً للفطور ، أما إذا تعشى في الثانية عشرة أو بعدها فلن يستطيع أن يأكل في الصباح وسيذهب طاوياً إلى المدرسة .

الطــالب إلى المدرسة طاويــاً ينتظـر الفسحة الكبيرة بعد ثلاث حصص أو أربع حتى يتمكن من تناول الفطــور من مقصف المدرســة ، أو من (السندوتش) التي زودته بها أمه ، أو الخادمة .

٧-يجب أن يعوّد الطالب على الوصول إلى المدرسة باكراً ، كي يسهم في طابور الصباح ويستفيد من إذاعة الصباح ويشارك في الحصة الإولى منذ بدايتها بنشاط .

وقد دلت دراسة ميدانية على المتأخرين دراسياً على أن (٢٤%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و(٤٠%) من طلاب المرحلة المتوسطة ، و(٥٠%) من طلاب الثانــوية المتأخــرين دراســياً يذهبون إلى المدرسة دون تناول وجبة الإفطار [1] .

أيــام الامتــحــان :

لاشك أن أيام الامتحان غير عادية بالنسبة للطلاب ، وخاصة في أيامنا هذه حيث اشتد التنافس على الدرجات من أجل دخول الكليات المرغوبة في الجامعة ، أو القبول في الثانوية العامة ، ولابد للبيت من رعاية الطالب خلال فترة الامتحان رعاية خاصة على النحو التالي :

١-يعود الطالب من المدرسة فيأخذ قسطاً من الراحة ، ثم يتناول طعام الغداء ويصلي العصر ويبدأ المذاكرة لليوم التالي ، ومن المهم أن لايشغل الطالب ذهنه في اليوم الماضي لأنه مضى ،وكل دقيقة تفكير فيه خسارة ، لذلك ننصح الآباء والأمهات أن لايسألوا أولادهم عما كتبوه في الامتحان ، وعليهم مساعدتهم على الاستعداد لليوم القادم فقط .

---

(١) حســان محمد حســان ، التأخــر الدراســــي ، مجلة التربية القطرية ، العدد ١١٥ ، ديسمبر ١٩٩٠م .

٢-ينبغي أن يكون البيت هادئاً خلال الامتحان ، فتلغى الزيارات والولائم والحفلات ، ويصرف الوالدان وقتهما كله في تهيئة الجو الدراسي والصحي الملائم لأولادهم ، وأول ما يلغى التلفزيون وملحقاته ، حفاظاً على وقت الطالب الثمين (١) .

٣-من المهم أن يحصل الطالب على مدة من النوم كافية في الليل ، لأن نوم النهار لايعوض نوم الليل ، فينام الطالب في الواحدة ليلاً أو قبلها ، ثم ينهض باكراً ، أما الطلاب الذين يسهرون الليل كله ثم يذهبون إلى الامتحان ، ويؤجلون النوم حتى العودة منه ، فهؤلاء مثلهم مثل الأرنب الذي تسابق مع السلحفاة ، ثم نام حتى قاربت السلحفاة على الوصول ، فصار يجري لاهثاً دون جدوى ، وعندما يسهر الطالب الليل كله يصاب بالإعياء والإرهاق العصبي ، فيتعب دماغه ولايعمل بشكل مرض ، ومع أن هـذاسائد بين عدد كبير من الطلاب والطالبات حالياً إلا أنه خطأ فادح ، ويراه الآباء أمام أعينهم وهم عاجزون عن تغييره .

٤-مـن الـمهم أن يستيقظ الطالب قبل بداية الامتحان بساعتين ، فيصلي الصبح ، ويتناول طعام الفطور ، مع بعض الحلويات ، ثم يمر مروراً سريعاً على المادة بحيث يتذكر القوانين والعناوين الهامة فقط ، ويحذر من الدراسة المفصلة قبيل الامتحان ، لأنها تمسح بعض ذاكرة الطالب (٢) . ومن الخطأ

---

(١) أسـرة تفوق جميع أولادها ترفع التلفزيون خلال أيام الدوام المدرسـي ، وتسمح به في العطلـة الصيفيـة ، والنصفيـة من كل عام .

(٢) عندما يدرس الطالب موضوعاً ما دراسة مفصلة قبيل الامتحان بساعة واحدة ، فإنه يستفيد فيما لو جاء السؤال من هذا الموضوع ، ولم يسبق له أن درسه جيداً ، أما إذا لم يأت منه السؤال فإن ذهن الطالب يتعب جداً من الدراسة المفصلة قبيل الامتحان لأنه متوتر ومستنفر ، وتمسح لديه أجزاء من الذاكرة نتيجة لذلك ، وليحذر الطلاب من إشاعات الطلاب الكثيرة قبيل الامتحان ، حول

الفادح أن ينهض الطالب قبل الامتحان بنصف ساعة ، لأن الدماغ لايعمل بطاقته كلها إلا بعد ساعة على الأقل من الاستيقاظ .

٥-يجب أن يذهب الطالب إلى الامتحان مبكراً ، كي يدخل قاعة الامتحان هادئاً مطمئناً ، وخاصة في اليوم الأول كي يبحث عن مكان اللجنة التي ورد فيها اسمه ، ويصل إليها في الوقت المناسب ، وعندما يتأخر الطالب عن الامتحان أو يوشك على التأخر فإنه يخاف وينفعل فيضطرب دماغه ، وقد يمسح الاضطراب جزءاً من ذاكرته ، أو يعيق دماغه عن العمل النشيط المنتظم .

٦-على الوالدين أن يراقبا الحالة الصحية للطالب ، حتى إذا شعرا بأي تغير أخذاه إلى الطبيب ليقدم العلاج اللازم والفعال قبل أن يتضرر الطالب من المرض خلال الامتحان . ويكثرا من تقديم عصائر الفواكه الطازجة ، والفواكه والخضروات ، ولحم الدجاج والسمك والبيض والحليب خلال أيام الامتحان .

المدرس الخصوصي :

يحضر بعض الآباء مدرساً خصوصياً إلى البيت ليساعد أولاده في حل واجباتهم ومذاكرة دروسهم ، أو ليعوض لهذا الطالب بعض الدروس التي فاتته بسبب مرض أو غياب اضطراري ، وفي معظم الحالات يضر هذا المدرس الطلاب أكثر من أن ينفعهم ، وفي هذا الجانب لابد من التفصيل :

١-إذا مرض الطالب فترة من أيام الدوام ، أو كان من بطيئي الفهم الذين يحتاجون إلى الشرح عدة مرات ، ولم يتمكن أحد

الأسئلة وأن هذا الموضوع مهم جداً ، وهذا السؤال سيأتي بالتأكيد ، وهذه كلها إشاعات ناتجة عن القلق النفسي والتوتر العصبي عند الطلاب نتيجة الخوف من الامتحان .

أفراد أسرته بأن يعوض له مافاته من دروس ، وخاصة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء أو قواعد اللغة العربية واللغة الانجليزية ، هذه المواد التي تحتاج لشرح من المدرس ولا يتمكن الطالب من فهمها وحده ، عندئذ يضطر البيت إلى الاستعانة بمدرس خصوصي ، ولابد من المدرس المتخصص والتربوي ذي الخبرة الذي ينفع الطالب ، وقد حاولت وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية التغلب على هذه الظاهرة بواسطة مجاميع التقوية فحلت جزء اً من المشكلة ولم تحلها كلها [1]. ويرى بعضهم أن الطلب على المدرس

---

(١) في الواقع لم تستطع مجموعات التقوية القضاء على التدريس الخصوصي ، في نظامها السابق ومن أسباب ذلك أن الطالب يعود في المساء ليدرس عند المدرس ذاته غالباً ، كما أن المدرسين المتميزين يهربون منها لأن دخلها أقل بكثير من دخل الدروس الخصوصية ، ولأن وقتها محدود قد لايتمكن بعض الطلاب من الالتحاق بها . لذلك أصدرت وزارة المعارف تعميمها رقم (٣٢٩ / ٣١) في ٧ / ٥ / ١٤١٨ هـ ‘لإصلاح مجموعات التقوية ، وقد تضمن مايلي :

١ ـ إنشاء مراكز تربوية دائمة لتقوية الطلاب ، أولوية العمل فيها للمدرسين المتميزيين والمشرفين التربويين ، ويعمل المركز صباحاً ومساءً ، أثناء العام الدراسي ، وخلال العطل .

٢ ـ لايقل عدد المجموعة عن ستة طلاب ولايزيد عن اثني عشر طالباً . ويمكن لطالب واحد أن يدرس بمفرده ، مع المدرس الذي يفضله ، في المدرسة ، أو في المنزل .

٣- لايزيد نصاب المدرس عن (١٥) حصة أسبوعية داخل وخارج المركز للفترتين (١،٢) و (٢٤) حصة في الفترة الثالثة (الدور الثاني) . وزمن الحصة ستون دقيقة .

٤ ـ لايدرس خارج المركز ــ في المنازل ــ إلا من يدرس داخله .

الخصوصي سيزيد عند طلاب الشهادات المتوسطة والثانوية ، حيث أن الجامعات لن تقبل إلا المعدلات المرتفعة ، كما أن المدارس الثانوية العامة في بعض البلدان حالياً لاتقبل إلامن نجح في الشهادة المتوسطة بمعدل مرتفع ، وإلا فليس أمامه سوى التعليم الفني أوالحرفي ، لذلك سيضطر بعض الآباء إلى البحث عن هذا المدرس لرفع معدل ولده ومساعدته على دخول المدرسة الثانوية العامة ، أوالكلية التي يرغبها . كماهو الحال حالياً في بلاد الشام ومصر ، ولا يمكن تلافي ذلك إلا بتعاون البيت مع المدرسة منذ الصف الأول الابتدائي ليتقدم الطالب في دراسته بجد ونشاط ، ولا يقصر فيها فيحتاج إلى الدروس الخصوصية .

٢-يحضر بعض الآباء مدرساً خصوصياً إلى البيت كمطلب من مطالب الرفاهية ، والوجاهة في المجتمع ، وفي هذه الحالة وخاصة إذا لم يكن هذا المدرس تربوياً - يحل الواجبات بنفسه بدلاً من الطالب - وشيئاً فشيئاً يعتاد الطالب على ملازمة

---

٥ - الفترة الأولى بعد ستة أسابيع من بداية الفصل الأول ، والثاية تبدأ مع بداية الفصل الثاني ، والثالثة قبل الدور الثاني بشهر ونصف . ولكل مادة (٣) حصص أسبوعياً ولمدة شهر واحد . و (٤) حصص في الأسبوع للفترة الثالثة .

٦ - يدفع الطالب عن المادة الواحدة شهرياً (١٥٠) ريالاً للمرحلة الابتدائية و (٢٥٠) للمرحلتين المتوسطة والثانوية . وإذا درس الطالب بمفرده في المدرسة فيدفع (٦٠) ريالاً للساعة الزمنية الواحدة في المرحلة الابتدائية و (٨٠) ريالاً للمتوسطة والثانوية ، وفي المنزل (٨٠) للابتدائية و (١٠٠) للمتوسطة والثانوية ، يحسم منها(٢٠%) إشراف في المنزل و (٤٠) بالمائة في المدرسة ، يتقاضاه مدير المركز والمرشد الطلابي والعامل وحصة للمدرسة . على أن لايزيد مايتقاضاه المشرف (مدير ، مرشد ، عامل) على نصف مرتبه الشهري .

المدرس له في البيت فلا يحل واجباًولا يذاكر درساً إلا معه ، وعندما يذهب المدرس تبقى الكتب والدفاتر على حالها حتى يعود . وفي هذه الحالة يدمر البيت مستقبل الطالب وشخصيته ، كما أن الطالب يضيع بين مدرس الفصل ومدرس البيت ، فلكل طريقته وأسلوبه ، وبما أن مدرس البيت يهمه إرضاء الطالب ليحافظ على عمله عنده لذلك يسعى جاهد اً لإرضائه ، ويصبح هذا المدرس منفذ اً لرغبات طالبه ، فيختار الطالب نفسه زمن المذاكرة ومدتها ونوعها ، وهكذا يصبح المدرس الخصوصي في هذه الحالة ضرر اً بالغاً للطالب ، ويجب أن ينبه الآباء إلى هذا الضرر ، لأن المدرس الخصوصي في هذه الحالة يجعل الطالب اتكالياً يفقد الثقة بذاته فينشأ هامشياً يهرب من تحمل المسئولية وأعباء الحياة ... إلخ .كما دلت على ذلك الدراسة الميدانية على (١٠٨٣) طالباً وطالبة في الإمارات العربية المتحدة من المرحلة الثانوية ، وقد أبرزت هذه الدراسة آثار الدروس الخصوصية وأهمها تعويد الطالب على الاتكالية ، وعدم الاعتماد على النفس ، وإرباك وقت الطالب ومنهجيته في المذاكرة بين مدرس البيت ومدرس المدرسة [١] .

ونخلص من هذا إلى أن المدرس الخصوصي ضرر غالباً، لأنه يجعل الطالب اتكالياً لايعتمد على نفسه ، ولاننصح به إلا في حالات خاصة نادرة وهي (مرض الطالب وانقطاعه عن المدرسة - أو ضعف ذهني لدى الطالب يجعله يحتاج إلى رعاية خاصة) ، وعندئذ لابد من المدرس الخصوصي الخبير في

---

(١) مجلة التربية الإماراتية العدد (٧٣) مايو (١٩٨٩) ص (١٠) .

التربية وطرق التدريس ، حيث يدفع الطالب إلى العمل بنفسه تحت إشرافه .

دور البيت في مواظبة الطالب :

للمواظبة أهمية بالغة في تكيف التلميذ مع المدرسة واستفادته منها ، وإذا تغيب التلميذ عن المدرسة فاتته بعض الدروس ، فإذا كانت هذه الدروس من المواد التراكمية كالرياضيات والقواعد واللغة الانجليزية وغيرها فإنها ستربك التلميذ وتترك عنده فجوة تعيق تكيفه مع هذه المواد والتقدم فيها .

والبيت هوالمسؤول الوحيد عن تنظيم وقت الطالب ، بين النوم والمذاكرة والمداومة على المدرسة ، وفي هذا المجال لابد من التنبيه على المشكلات التالية والتي يقع علاجها كله على البيت :

- انتشرت عادة سيئة جداً في البلدان الحارة ، وهي النوم نهار اً والاستيقاظ ليلاً ، وهكذا يقضي كثير من طلاب المدارس صيفهم وعطلهم ، ولهذه العادة أضرار بالغة جسدية وعصبية ونفسية واجتماعية ، وسوف نقتصر على ضررها التربوي : أ - يصل التلاميذ متأخرين عن الحصة الأولى بعد أن حملهم أهلوهم من الفراش إلى السيارة .
- يصل هؤلاء التلاميذ إلى المدرسة وقبل دقائق قليلة كانوا في الفراش ، كما ينام كثير منهم في السيارة إن كان الطريق كافياً والسيارة مريحة ، ثم يدخل إلى الحصة الأولى حالاً ليجد مدرس الرياضيات شرح توحيد مقامات الكسور الاعتيادية ، أو مدرس القواعد يشرح أنواع الخبر ، ومن المعلوم أن الدماغ لا يصحو مع الجسد في نفس اللحظة ، أو بالأصح لايبلغ تمام وعيه عندالاستيقاظ ، ولابدمن ساعة أو ساعتين حتى يصل

قمة الوعي والانتباه ، وهكذا تضيع الحصة الأولى على هذا الطالب . وضياع حصة واحدة من المواد التراكمية كاف لإرباك الطالب وتقصيره الدراسي . ومن البحث الميداني الذي أجراه الباحث في ثانوية عبد العزيز الربيع (١٤٠٥هـ) بالاشتراك مع زميله الأستاذ فؤاد عبد الجواد حول الضعف الدراسي تبين أن نصف الطلاب الضعاف يتأخرون في الصباح وتضيع عليهم الحصة الأولى .

ومن البحث الميداني الذي أجراه الباحث في ثانوية عبدالعزيز الربيـع عام (١٤٠٤هـ) بالاشتراك مع زميله الأستاذ مدحت عبدالعزيز حسن حول التأخر الصباحي لطلاب المرحلة الثانوية تبين أن (٦٧%) من المتأخرين صباحاً يسهرون في الليل لأسباب متعددة وأهمها متابعة برامج التلفزيون أو الفيديو أو السهر مع الأصدقاء .

- ينام بعض هؤلاء الطلاب خلال الحصة الثانية والثالثة ، على الرغم من تنبيه المدرس لهم ، وإخراجهم من الفصل ليغسلوا وجوههم بالماء ، ولكن كيف يصحو من سهر الليل كله ، وبعد اتصال المدرسة مع البيت طلباً للمساعدة يأتي الجواب بأننا نبذل قصارى جهدنا لتغيير عادة نومه التي مشى عليها خلال العطلة .

د- كما تدفع هذه العادة السيئة بعض الطلاب إلى التغيب عن المدرسة ، عندما لايوجد من يوقظه في الصباح ، أو بالأصح من يستطيع إيقاظه ، لأن من ينام بعد صلاة الصبح - وقد سهر الليل كله - يصعب وأحياناً يستحيل إيقاظه بعد ساعة واحدة من نومه . والغياب أحد الأسباب الرئيسة في التأخر الدراسي . وقد تبين من البحث الميداني الذي أجراه الباحث في متوسطة عوف بن الحارث عام (١٤٠٣هـ) عن أسباب غياب طلاب

المرحلة المتوسطة بالاشتراك مع زميله الأستاذ مصطفى محمد علي ، تبين أن السهر المتأخر ليلاً يشكل (٤٤%) من أسباب الغياب - حسب إجابات المتغيبين أنفسهم - ، حيث يجد الطالب نفسه متعباً جداً في الصباح وحاجته ماسة للنوم لذلك يتغيب عن المدرسة .

إعلام المدرسة عن غياب الطالب :

ويقع على عاتق البيت إعلام المدرسة خلال الحصة الأولى عن غياب الطالب في ذلك اليوم ، وهذا يوفر على المدرسة زمناً يقضيه المرشد الطلابي في الاتصال بالبيت للاستفسار عن غياب الطالب ، والبيت المهتم بأولاده يخبر المدرسة مسبقاً بأن ولدهم سوف يتغيب غداً لأنه سيسافر إلى مدينة كذا مع أسرته مثلاً .

وبالمقابل فإن المدرسة مسؤولة عن إعلام البيت عن غياب الطالب في مدة أقصاها الحصة الثانية ، حيث يتغيب بعض الطلاب دون معرفة والديهم ، وعندما يخبر الآباء المدرسة عن غياب أولادهم ، فإن المرشد الطلابي سيتمكن بسهولة من إخبار البيوت التي تغيب أولادهم دون علمهم .

الغياب المرضي :

يتغيب بعض الطلاب عن المدرسة لدى أدنى شعور للطالب بأنه مريض ، وغالباً هذا الطالب غير متكيف مع المدرسة ، أو مع أحد المدرسين بشكل محدد ، لذلك يتغيب في ذلك اليوم ، ولعلاج هذه الحالات يجب على البيت أن يعود أولاده على المواظبة المستمرة ، وعدم الانقطاع عن المدرسة إلا لسبب مرضي بناء على طلب الطبيب ، الذي ينصح بملازمة الفراش للاستراحة ، أما إذا شعرالطالب بأن صحته ليست على ما يرام

فيجب على والديه إعطاؤه مسكنات وحثه على المواظبة ، ثم مراجعة الوحدة الصحية في الزمن الذي تخصصه المدرسة .

الغياب قبيل الامتحانات :

اعتاد كثير من الطلاب وخاصة في المراحل المتقدمة التغيب عن المدرسة قبيل الامتحانات ببضعة أيام ، أما طلاب الشهادات العامة (الكفاءة والثانوية) فإنهم يتغيبون عن المدرسة قبل الامتحان النهائي آخر العام بمدة تتراوح بين أسبوع وشهر [(١)] .

وهذا الغياب ليس في مصلحة الطلاب ، ولو أنهم راجعوا مع المدرسين مراجعة جدية لكان أفضل لهم ، ولكن جرت العادة على ذلك ، وربما يساعد المدرسون الطلاب أحياناً على هذا الغياب عندما لا يملأون حصصهم بالمراجعة الجدية الفعالة - وخاصة للمواضيع التي شعروا أن طلابهم لم يهضموها تماماً - وبإمكانهم إجراء امتحانات تجريبية يعودون الطلاب فيها على جو الامتحان وطرح الأسئلة . كمابإمكان المدرسين تخصيص حصص لأسئلة الطلاب حيث يطرح الطالب سؤالاً ويعطي المدرس الفرصة للطلاب الآخرين لإجابته ، ثم يكمل إجابتهم أويصححها . ويمكن كذلك تخصيص حصص للمذاكرة الفردية في الفصل أو قاعة ثانية في المدرسة كالمكتبة أو المسجد مع وجود المدرس للإجابة الفردية على أسئلة الطلاب خلال المذاكرة .

---

(١) في سوريا ومصر ينقطع طلاب الشهادات عن المواظبة قبل الامتحان النهائي بشهر أو يزيد ، بحجة المذاكرة الجادة والمكثفة استعداداً للامتحان ، وينقطعون عادة في الأسبوع الثالث أو الرابع من أبريل (نيسان) بينما يكون الامتحان النهائي للشهادات العامة في أوائل يوليو (حزيران) .

مذاكرة الدروس في البيت :

عندما يكون في البيت طالب واحد ، تتابعه أمه أولاً ، وعندما تنشغل عن ذلك يتابعه والده ، والمتابعة ليست كما يفعل المدرس الخصوصي ، وإنما التأكد من أن الطالب حل واجباته ، وذاكر دروسه وفهمها ، وقد يتطلب الأمر طرح سؤال من قبل أحد الوالدين على الطالب للإجابة عنه ، وقد يكون هذا السؤال شفوياً أو كتابياً والهدف منه أن يتأكد البيت من مواكبة الطالب لسير المنهج المدرسي . وكذلك يتفقد أحد الوالدين دفاتر الطالب وسجل الواجب المنزلي ، ويطلع على ملاحظات المدرسين عليها .

وعندمايجد البيت ضعفاً عند الطالب في موضوع معين فإنه يشرحه له من جديد ، ويدربه على حل تمارينه ، ويستمر في ذلك حتى يتأكد من فهمه لهذا الموضوع .

البيت مدرسة التدريس الفردي :

التدريس الفردي من أحدث الاتجاهات المعاصرة في التدريس ، حيث يدرس الطالب الموضوع مع المدرس وحده ، فيمشي فيه حسب إمكاناته ، وهذا الاتجاه يقوم على مراعاة الفروق الفردية عند المتعلمين [1] .

---

(١) قامت الكتاتيب في صدر الإسلام ، وفيما بعد على أسلوب التدريس الفردي ، أو ما يسمى بطريقة العرفاء ، وذلك عندما يدرس كل طالب الطالب الذي يليه في المستوى ، وهكذا تجد في الكتّاب الواحد عشرين طالباً أحياناً يدرسون في أكثر من عشرة مستويات ، ولهذا الكتّاب مدرس واحد فقط ، يقوم بدور الموجه التربوي حيث يشرف على العرفاء في تدريسهم ويتأكد من سلامة عملهم ، كما يتولى المدرس تدريس بعض العرفاء الكبار الذين لا يمكن لغيره أن يدرسهم . انظر عبد اللطيف عبد الله بن دهيش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ، ط١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .

وفي البيت الذي يحتوي أكثر من طالب ، يقوم أحد الوالدين بمتابعة الطالب الأكبر ، ثم يقوم هذا الطالب الكبير بمتابعة أخيه الذي يليه في المستوى الدراسي ، ويتأكد الوالدان بين الحين والآخر من سلامة المتابعة .

وفي هذه الطريقة - طريقة العرفاء - يستفيد الطالب المتعلم من أخيه الكبير ، كما يستفيد الطالب المعلم من مراجعة معلوماته وتثبيتها عندما يدرسها لشقيقه الصغير . ولطريقة العرفاء في البيت أهداف متعددة منها :

١- غرس مبدأ التعاون عند الأولاد ، وتعويدهم على التكافل والتماسك منذ الصغر .

٢-مذاكرة الدروس وفهمها جيداً من قبل الطلاب المتعلمين .

٣-تثبيت المعلومات والتعمق في فهمها من قبل الطلاب المعلمين .

٤-مساعدة الوالدين على القيام بمتابعة الأولاد في دراستهم .

<u>الطالب في العطلة :</u>

من المفاهيم الخاطئة في مجتمعاتنا المسلمة أن العطلة نوم ولعب فقط ، ويحاول بعض الآباء وربما المدرسون أيضاً أن يبرروا هذا المفهوم الخاطئ للعطلة بأن العطلة راحة للطالب من الدراسة كي لايملها [١] .

---

(١) والواقع أن العطل المدرسية كثيرة جداً ، وهي في المملكة العربية السعودية أقل من غيرها من البلدان العربية ، ومع ذلك فالعام الدراسي الفعلي في المملكة العربية السعودية (١٨٥) يوماً دراسياً فقط ، حيث العطلة الأسبوعية يومان في الأسبوع وهما الخميس والجمعة ، وتعطل المدارس خلال شهر رمضان كله وأسبوعاً من شوال (عطلة نصفية للعام الدراسي وعطلة عيد الفطر بآن واحد)

أما العطلة كما أفهمها فهي تغيير في نظام الحياة اليومي ، ففي العام الدراسي يستيقظ الطالب في ساعة مبكرة ، ويذهب إلى المدرسة في ساعة محددة ، ليعود منها بواجبات يومية ...إلخ . وأما في العطلة فلا يذهب الطالب إلى المدرسة ، لكن ذلك لايعني انقطاعه عن التعلم كلياً ، فالمثقف الحقيقي هو الذي اكتسب الاتجاه نحو التعلم المستمر من المهد إلى اللحد ، والذي لا يكف عن البحث والمطالعة والتعلم يومياً ، لذلك ينبغي أن تتصف العطلة النافعة للطالب بما يلي :

١-زيادة زمن النوم زيادة طفيفة يومياً .
٢-زيادة زمن اللعب زيادة جيدة يومياً .
٣-نقص زمن التعلم نقصاً ملحوظاً ، ويخصص وقت للتعلم الذاتي (كالمطالعة الحرة ، أو مراجعة بعض مواده المدرسية السابقة) كل يوم ، وربما التعلم من مدرس (أخ أو أب أو أم ...) ، وقد يتعلم معارف عامة ، أو مواد علمية يحتاجها في عامه القادم ، أو مادة تراكمية سبق أن درسها ونجح فيها ، لكنه لم يتعمق في فهمها .
٤-زيادة ملحوظة في زمن الأنشطة الفردية والجماعية كالمراكز الصيفية والمخيمات والمعسكرات .

، وتعطل المدارس مدة أسبوعين في الحج ، بالإضافة إلى العطلة الصيفية ومدتها شهران ونصف . وفي غير المملكة تكثر العطل الوطنية ولايزيد العام الدراسي الفعلي عما هو عليه في المملكة وربما يقل عنه ، أي أن الدراسة الفعلية نصف العام فقط ، وهذا قليل . أما العام الدراسي في اليابان فيصل إلى (٢٤٠-٢٥٠) يوماً فعلياً ، وهذا يعني أن اليابانيين يحضرون إلى المدرسة فترة أطول من الأمريكيين بنسبة مقدارها (٢٥%) انظر إدوارد بوشامب ، التربية في اليابان المعاصرة ، تعريب محمد عبد العليم مرسي ، نشره مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٥-يخصص وقت للعمل المنتج كالعمل في محل تجاري ، أو مزرعة أو مصنع ساعتين أو ثلاث يومياً .

البيت والتقييم التربوي

يسمي التربويون الامتحانات بالتقييم ، والتقييم قياس يهدف المدرس منه إلى معرفة مدى تحصيل الطلاب ، والاختبارات التحريرية الموضوعية والمقننة وسيلة جيدة للتقييم الموضوعي ، حيث يقيس المدرس تحصيل طلابه بالدرجات ، ولهذا القياس فوائد مدرسية تعود على الطالب والمدرس معاً ، فالطالب يتعرف على مستواه ، والمدرس يتعرف على مدى انسجام الطلاب مع مادته وطريقته . وبالتالي لابد من القياس لتصنيف الطالب في المستويات المدرسية .

ويقول معالي وزير المعارف في المملكة العربية السعودية الأستاذ الدكتور أحمد محمد الرشيد : (الاختبارات معيار مهم للحكم على الطالب ، وكشف مدى تحصيله ، وحفزه على الدراسة والمذاكرة ، وإشعاره بجدية العملية التعليمية)[١].

والقياس الموضوعي لعينة عشوائية من الطلاب تتوزع فيه الدرجات حسب منحنى (غوس) وخلاصته كما يلي :

لوكان عدد الطلاب (١٠٠) طالب مثلاً فسوف نجد (٧ ـ ٩) منهم متفوقين حصلوا على تقدير ممتاز ، كما نجد (٧ ـ ٩) تقريباً حصلوا على تقدير ضعيف ، ونجد (١٦ ـ ١٨) طالباً حصلوا على جيد جداً ، و (١٦ ـ ١٨) حصلوا على

(١) مجلة المعرفة ، العدد (٢٥) ربيع ا لآخر ١٤١٨هـ .

مقبول ، ونجد (٤٦ ــ ٥٤) طالباً تتراوح درجاتهم بين الوسط والجيد .

وعندما تكون العينة منتقاة وليست عشوائية تماماً ــ كما في المدارس الخاصة ــ يميل هذا المنحنى نحو جهة الممتاز ويقترب من الشكل التالي تقريباً: (٢٠) ممتاز يقابلهم (٥) ضعاف ، و (٣٠) جيد جداً يقابلهم (١٠) مقبول ، و (٣٥) يتراوحون بين الوسط والجيد . وسوف نجد أن الطلاب الذين حصلوا على تقدير ممتاز يتوزعون على درجات الممتاز (٩٠ ــ ١٠٠) حسب نفس المنحنى أيضاً أي نجد منهم (١ ــ ٢) حصلوا على (١٠٠) كما نجد (١ ــ ٢) حصلوا على (٩٠) ويكون أكثرهم بين (٩٤ ــ ٩٦) .

والمدرس الكفء هوالذي يقلل عدد الضعاف ، وأحياناًوليس دائماً يستطيع أن يحول الضعاف في فصله إلى متوسطين وربما جيدين ، فيزيد عدد المتوسطين والجيدين [(١)]. كما يمكن أن يزيد عدد الممتازين ، وفي جميع الفصول لا بد أن يوجد الممتازون والجيدون جداً والجيدون والمتوسطون ، أما التقييم الذي يظهر جميع طلاب الفصل ممتازين فهذا التقييم غير علمي وغير تربوي وغير صحيح .

وبنفس الوقت فإن الاختبار الذي يحصل فيه جميع الطلاب على درجة ممتاز سهل وأقل من المستوى الصحيح لهؤلاء الطلاب . والاختبار الذي لايصل فيه أحد من الطلاب إلى مستوى الممتاز صعب وأعلى من المستوى الصحيح للطلاب . والاختبار الجيد الموضوعي تتوزع درجات الطلاب فيه حسب منحنى (غوس) السابق ذكره .

---

(١) مجلة المعرفة ، العدد (٢٥) ربيع الآخر ١٤١٨هـ . أما أن يصبح جميع طلاب الفصل ممتازين ويحصل أكثر من نصفهم على درجة (١٠٠) فهذا دليل على أن هذا الامتحان شفوي غير مقنن وهو مقياس خاطئ .

توقيع البيت على ورقة الاختبار :

ومن الضروري أن يوقع أحد الوالدين على ورقة الاختبار ، كما يفضل أن يجري المدرس اختباراته على دفتر مستقل خاص بها ، وينبغي أن يعلم الوالدان أن نظام الامتحانات الحالي في المملكة العربية السعودية (اعتباراً من ١٤١٧هـ) يخصص اختبارين في الفصل الدراسي الأول ومثلهما في الثاني ، يسمى الأول اختبار الفترة الأولى والثاني اختبار الفترة الثانية ، وينبغي أن يعرف البيت أن الدرجة العظمى لهذا الا ختبار (١٥) درجة في جميع المواد ما عدا الرياضيات في المرحلة المتوسطة والصف الأول الثانوي حيث تكون (٣٠) درجة أما في مادة الرياضيات للصف الثاني والثالث الثانوي فالدرجة العظمى (٤٥) .

كما ينبغي أن يعرف البيت أن هذه الدرجة توزع على النحو التالي في مدارس البنين ، في جميع المواد ماعداالرياضيات (٣) درجات للمشاركة في الحصة وتمنح كلها أو بعضها للطالب وفقاً لمشاركته الايجابية في الحصة ، وقد يمنح الطالب صفراً إذا كان يعطل الحصة ويشوش على زملائه فيها[١]. و (٤) للواجبات المنزلية ، ويستطيع المدرس أن يحصي عدد الواجبات في تلك الفترة ويوزع هذه الدرجات الأربعة عليها ثم يمنح الطالب هذه الدرجة وفقاً لعدد الواجبات التي قدمها. و (٨) درجات للاختبار التحريري في نهاية الفترة ، أو الاختبار الشفوي

---

(١) وفي الواقع لا أعرف مدرساً أعطى صفراً في المشاركة لأي طالب مهما كان سلبياً ومعطلاً للحصة ، وهذا تهاون من المدرس وعدم وضع الحق في مكانه فالطالب الذي يعطل الحصة يجب أن يعطى صفراً في المشاركة . وحبذا لو عدلت توزيع الدرجات عند البنات ليصبح مثل البنين .

في بعض المواد . وفي الاختبار ـ التحريري والشفوي ـ لابد من سلم للدرجات يصحح المدرس الاختبار وفقاً له ، وأسئلة محضرة يمنح المدرس الدرجة وفقاً لها . وفي مدارس البنات تتكون درجة أعمال السـنة من (٥) للمشـاركة و(٣) للواجبـات و(٢) للنشـاط و(٥) للاختبار .

موقف الآباء من درجات الاختبار :

ويختلف الآباء في موقفهم من درجات الاختبار ، حيث تجد الغالبية منهم لايدرون شيئاً عنها ، وقد أحاطت بهم تجارتهم أو وظيفتهم وحتى أصحابهم أحياناً ، ولم يسألوا عن تحصيل أولادهم ولاينتبهون إلا في نهاية العام حيث يفرحـون لنجاح ولدهم أو يحزنون لرسـوبه ثم يضعون اللوم كله على المدرسـة والمدرسـين .

وهناك شـريحة قليلة من الآباء ومعظم هؤلاء أولادهم في المدارس الخاصـة يتابعون هذه الدرجات ويحزنهم أن ولدهم لم يحصل على الممتاز ، ويرمون اللوم والعتب على المدرس لأنه لم يرفع ولدهم إلى مستوى الممتاز ، وفي بعض الأحيان يعتقد بعض الآباء أن إلحاق أولادهم في المدرسة الخاصة ذات المدرسين الأكفاء والجهود المكثفة المستمرة كاف لحصولهم على درجة ممتاز ، متناسين القدرات الذاتية لأولادهم ، وربما يرى الوالدان ولدهم بمنظار عاطفي ويظنون أنه ذو قدرات وهو غير ذلك ، كما لا يتاح للوالدين مقارنة ولدهم بزملائه في الفصل بينما يتاح ذلك للمدرس والمقارنة تحدد مستوى تحصيل الطالب ، ويعتقد بعض الآباء أن منح الدرجة قضية شخصية بيد المدرس يرفعها أو يخفضها كما يشاء ، دون النظر إلى سلم الدرجات الذي أعده المدرس وفقاً لأنظمة الامتحانات لدى وزارة المعارف .

ماذا تريد المدرسة من الوالدين بشأن الدرجات :

وتريد المدرسة من الأب والأم التعرف على سلم التصحيح ، وبالتالي معرفة الدرجة التي استحقها ولدهم ، ولاضير في مراجعة المدرس بالقنوات التربوية بشأن الدرجات ، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون . ثم ينتبه الأب إلى الدرجة الحقيقية التي استحقها ولده ، وأرجو أن يسمع الآباء جيداً بأن الاختبارالتحريري هو المقياس الصحيح لتحصيل الطالب ، أمادرجة المشاركة والواجبات فيغلب عليهما تشجيع الطالب وحفزه على الاجتهاد .

وتريد المدرسة من البيت أن يتعرف على الإجابات الخاطئة التي وقع فيها الطالب وحرمته من درجة الممتاز ، كي يساعد المدرسة في معالجة ذلك الخلل وتلافيه عند امتحان نهاية الفصل .

وتريد المدرسة من البيت أن ينتبه إلى أن منح الطالب درجة أكثر مما يستحق فيه أضرار كثيرة تعود على الطالب نفسه ، من هذه الأضرار :

١-أن لايعرف الطالب نفسه على حقيقتها ، فيحصل على درجة ممتاز دون أن يبذل الجهد اللازم لذلك ، مما يدفع الطالب إلى التكاسل والتهاون في المذاكرة والاجتهاد .

٢-ومن الأخطار الكبيرة أن لايتميز المجتهد عن الكسول ، وعندما يحصل كل منهما على ممتاز ، يتشجع الكسول على الاستمرار في كسله ، ويحبط المتفوق عندما يرى زميله حصل على درجته أو قريباً منها بدون جد واجتهاد ، وقد يدفعه ذلك إلى التكاسل والإهمال .

٣-ومن الأخطارالكبيرة أن لايتميز المجتهد عن الكسول ، لأن هذا الخلط بينهما يضيع التمييز بين الخير والشر ، وعندئذ يتأخر النمو الخلقي عند الطلاب ، لأن الأخلاق تقوم على التمييز بين الخير والشر ، والحكم على أفعال الإنسان بأن هذا الفعل خير وذاك شرير ، أما إذالم يتميز جهد المجتهد وجهد الكسول فهذه فاجعة أخلاقية .

٤-عندما يمنح الطالب حقه من الدرجات - لا زيادة ولانقصان - عندئذ ينمو لديه مفهوم العدل والحق والخير ، ومما أذكره أن مدرس العلوم - جزاه الله خيراً - عندما كنت طالباً في دار المعلمين كان يوزع علينا أوراق الاختبار خلال حصة كاملة على النحو التالي :

- يعالج الأخطاء المشتركة التي وقع فيها كثير من الطلاب ، ويشرح النقاط التي لاحظ أنها غير واضحة في أذهانهم .
- يكتب سلم التصحيح على السبورة بالتفصيل ، فيعرف كل طالب أخطاءه ، ودرجته التي يستحقها .
- يبدأ المدرس باستعراض أوراق الاختبار فينادي على الطالب ويقول له كم تتوقع درجتك على ضوء هذا السلم ؟ وكانت إجابة الطالب تطابق أو تقل بقليل عن الدرجة التي منحها المدرس له .
- وهكذا تنتهي الحصة وقد اقتنع كل طالب بالدرجة التي حصل عليها ، وعرف لماذا حصل على هذه الدرجة ، وعرف الجوانب السلبية التي وقع فيها وقرر أن لايعود لمثلها مستقبلاً .

البيت والتفوق

التفوق هو حصول الطالب على معدل عام لايقل عن تسعين بالمائة ، ولايصلح هذا المقياس دائماً لاختلاف موازين المدرسين ، لذلك فالمقياس الأفضل منه حصول الطالب على الترتيب الأول أو الثاني أوالثالث على الفصل ، والترتيب الأول وحتى العاشر على الصف شريطة أن لايقل المعدل عن تسعين بالمائة ، وأن لايزيد عدد طلاب الصف على المائة .

وعندما ننتبه إلى أن المدرسة تقدم جرعة واحدة لجميع الطلاب ، بل تبذل جهوداً للمقصرين أكثر من غيرهم ومع ذلك يتفاوت التحصيل المدرسي عند الطلاب فنجد بينهم المتفوق والمتوسط والمقصر في التحصيل المدرسي ، والسبب الأساس لهذا التنوع متابعة البيت [١]. وتفوق الطالب في جميع المواد المدرسية لاتعليل له سوى متابعة البيت ، فمتابعة البيت مع حاصل ذكاء مرتفع تؤدي إلى التفوق ، أما حاصل ذكاء مرتفع بدون متابعة من البيت فلا يؤدي إلى التفوق في جميع المواد .

<u>فرضية البحث :</u>

من خلال عمل الباحث في الإرشاد الطلابي والتدريس مدة طويلة ، ومن خلال تربيته لأولاده ، صاغ الباحث فرضيته على النحو التالي : السبب الأول في تفوق الطالب هو متابعة البيت له [٢] ، أما حاصل الذكاء المرتفع ، وجهود المدرسين فتأتي في المرتبة الثانية والثالثة على الترتيب . والمقصود بمتابعة البيت

---

(١) عرف (ياسو) التفوق بالقدرة على الامتياز في التحصيل ، ولايكفي عنده مستوى الذكاء للتعرف على المتفوقين .

(٢) أشارت دراسة في الكويت إلى أهمية المنزل الذي يوفر وسائل التشجيع على القراءة والبحث في تقدم الطالب الدراسي وتفوقه . انظر مجلة التربية الإماراتية العدد (٩٣ـ٩٥) عام (١٩٩١م) ص (١٩٥) .

توفر الجو الدراسي في المنزل ، مع متابعـــة أحد الوالدين أو كلاهمـا للطالب وحثه باسـتمرار على الجـد والاجتهــاد ، واهتمامهم الجاد بمستقبله الدراسي والعلمــي .

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء البحث الميداني على مجموعة من الطلاب المتفوقين في مدرسة المنارة للبنين في المدينة المنورة . وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفوق ومتابعة البيت للطالب .

عينة البحـث :

تتكون عينة الدراسة من (١٠٠) طالب متفوق في مدرسة المنارة للبنين ، فـي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وقد اعتبر العشرة الأوائل على الصف حسب نتائج امتحان الدور الأول للعام الدراسي (١٤١٧ـ ١٤١٨ هـ) ، في صفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة ، وفي الصفين الأول والثاني الثانوي ، وعددهم خمسون طالباً واستبعد الباحث الصف الثالث الثانوي حيث سحبوا ملفاتهم حين إجراء هذا البحث (أواخر ربيع الثاني ١٤١٨هـ) ، و خمسون طالباً متفوقاً من الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، واستبعد المتفوقون من الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي لكثرة المتفوقين فيهم بسبب عناية البيت بأطفالهم الصغار ، ولأن الاختبارات الشفوية عادة أقل موضوعية في القياس التربوي ، ومعظم اختباراتهم شفوية .

وتـتراوح معـدلات المتفوقين في المرحلة الثانوية بين (٩٣%) إلى (٩٩,٥٥%) ، كما تتراوح معدلات المتفوقين في المرحلة المتوسطة بين (٩٢,٥١%) إلى (٩٩,٦٠%) ، أما

معدلات المتفوقين المدروسين في هذا البحث من المرحلة الابتدائية فتتراوح بين (٩٧%) إلى (١٠٠%) .

إجـــراء ا ت البحـث :

استأذن الباحث سعادة الدكتور أحمد حسن مفتي مدير مدارس البنين في منــارات المدينة المنورة للسماح له بمراجعة السجلات الشاملة للطلاب المتفوقين ، وبعد تفضله بالموافقة ، تكرم الزميلان المرشدان الطلابيان في المدرســـة فقدموا للباحث قائمة بأسماء العشرة الأوائل في كل صف من صفوف المدرسة (١) .

قام الباحث بمراجعة السجلات الشاملة لهؤلاء المتفوقين ، ورصد المعلومات التالية :

ترتيب الطالب في الأسرة ، عدد أفراد الأسرة ، عمل الأب ، عمل الأم ، ثقافة الأب ، ثقافة الأم . وجميع هذه المعلومات مدونة في السجل الشامل ، وذات دلالة على عناية البيت بالطالب

.

ويفترض الباحث أن ترتيب الطالب في الأسرة له علاقة بالتفوق ، فالمولودان الأول والأخير في الأسرة ، يعتنى بهما أكثر من الآخرين . كما يفترض الباحث أن عدد أفراد الأسرة القليل والمتوسط (٥ ـ ٧) يوفر عناية للطالب في البيت أكثر من

---

(١) استبدل الباحث المتفوقين في الصف لأول والثاني والثالث الابتدائي ، بطلاب متفوقين من الرابع والخامس والسادس لاتقل معدلاتهم عن تسعين ، لأن امتحانات الصفوف الثلاثة الأولى شفوية وغير مقننــة .

الأسرة كبيرة العدد (١٢ـ١٥) [1] ، وبالتأكيد لثقافة الوالدين وعملهما علاقة كبيرة بعناية البيت بالطالب ، وفي الغالب يتمكن الأب الموظف من متابعة أولاده أكثر من الأب التاجر أو رجل لأعمال الذي تكثر أسفاره ، كما أن الأم ربة المنزل تتمكن من متابعة أولادها أكثر من الموظفة حتى لو كانت مدرسة . لذلك يعتبر الباحث هذه المعلومات ذات دلالة على متابعة الطالب في البيت .

نتـــائـج البــــحـث

<u>ترتيب الطالب المتفوق في أسرته :</u>

(٤٣%) من المتفوقين ترتيبهم الأول في الأسرة ، و(٢٢%) ترتيبهم الأخير ، أي أن (٦٥%) من أفراد العينة ترتيبهم الأول والأخير ، وهذا يؤكد علاقة البيت بالتفوق لأن الأسـرة عادة تبذل عناية وجهد لهذين المولودين (الأول والأخير) أكثر من غيرهما ، وأهم الأسباب تفرغ الأسرة للمولود الأول وكذلك تفرغها للمولود الأخير [2].

---

(١) في دراسة ميدانية على المتأخرين دراسياً وجد الباحث سليمان محمد الستاوي ، أن معظم الطلاب الراسبين ينتمون إلى أسـر عددها من (٨ ـ ١١) فرداً ، انظر مجلة التربية القطرية ، العدد (١١٥) ١٩٩٥م.

(٢) اكتشف الباحثون بجامعة واشنطن أن نصيب الطفل الثاني من لمسات الأبوين أقل كثير من نصيب الطفل الأول ، كما أن الأمهات أكثر ميلاً لترك الطفل الثاني مع المربيات بمجرد دخول الأول المدرسة ، في الوقت الذي كانت نفس الأمهات يقضين الساعات الطوال في تعليم الطفل الأول واللعب معه . انظر مجلة التربية الإماراتية العدد (٨٤) عام (١٩٩٠م) ص (٩٠) .

عدد أفراد الأسرة :

وجد الباحث أن (١١%) من أسر العينة تعدادها (٤) فقط أي الأب والأم وولدان . ووجد أن (٢٦%) من أسر العينة تعدادها (٥) أفراد فقط ، و(٢٦%) أيضاً تعدادها (٦) أفراد فقط ، و(١٨%) تعدادها (٧) أفراد ، و (١١%) تعدادها (٨) أفراد ، و(٥%) تعدادها (٩) أفراد ، و(٣%) فقط تعدادها (١٠ـ ١١) فرداً .

أي أن (٨١%) من أسر المتفوقين يتراوح عددها بين (٤ ـ ٧) أفراد وهذه أسرة قليلة ومتوسطة العدد ، بينما (٢٩%) فقط يتراوح عددها بين (٨ ـ ١١) وهذه أسر كبيرة العدد . ويدل ذلك على أن الأسرة ذات العدد القليل والمتوسط تمكنت من الاهتمام بأولادها أكثر من الأسرة ذات العدد الكبير ، وهذا منطقي ومعقول ، ويؤكد العلاقة الوطيدة بين البيت والتفوق المدرسي .

ثقافة الأب :

(١٤%) من آباء المتفوقين يحملون الدكتوراة أو الماجستير ، و (٥٦%) منهم تخرجوا من الجامعة ، و(٢١%) يحملون الثانوية ، و(٩%) فقط مستواهم الثقافي أقل من الثانوية .

أي أن (٧٠%) من آباء المتفوقين يحملون شهادات عالية وعليا ، ومثل هؤلاء يهتمون بدراسة أولادهم ويتابعونهم في البيت ، وهذا يؤكد الصلة القوية بين التفوق والبيت . كما أشارت دراسة أجريت في الكويت إلى أن التعليم يزيد من قدرة الآباء

على تربية أبنائهم ، وبذلك يزداد احتمال مساعدتهم للأبناء على التفوق [1] .

ثقـافــــة الأم :

(٢%) من أمهات المتفوقين يحملن الدكتوراة والماجستير ، و (٣٨%) متخرجات من الجامعة ، و(٣٤%) يحملن الثانوية ، و(٢٦%) ثقافتهن أقل من الثانوية ، أي أن (٤٠%) منهن يحملن شهادات عالية وعليا ، و(٧٤%) منهن مستواهن الثقافي فوق الثانوية وهذا يمكن الأم من مساعدة أولادهاومتابعتهم في البيت ، وخاصة في المرحلة الابتدائية ، وهذا يؤكد العلاقة القوية بين التفوق والبيت .

مهنــة الأب :

مما لا شك فيه أن أصحاب الدخل المحدود (الموظفون وأمثالهم) يملكون وقتاً لمتابعة أولادهم والإشراف عليهم ، بينما لا يملك أصحاب الدخل غير المحــدود (كالتجار ورجال الأعمال والمقاولين) وقتاً لمتابعة أولادهم في البيت ، لأن عملهم يتطلب وقتـاً غير محدود ، كما تكثر أسفارهم ورحلاتهم من أجل تجارتهم وأعمالهم ، ومن خلال هذا البحث تبين أن (٨٥%) من آباء المتفوقين مــوظفون (مـوظـف ، مدرس ، طبيب ، مهندس ، ضابط) ، بينما (١٥%) فقط رجال أعمال وتجار ، وهذا يؤكد

---

(١) مجلة التربية الإماراتية العدد (٣٩ ٥٩) عام (١٩٩١م) ص (٥٩١) .

فرضية البحث ، حيث تمكن هؤلاء الآباء من متابعة أولادهم مما سهل لهم التفوق [١] .

<u>مهنة الأم :</u>

(٧٠%) من أمهات المتفوقين يعملن ربات بيوت [٢] . و (٣٠%) يعملن مدرسات أو طبيبات [٣] .

وعندما نجد نسبة الجامعيات (٤٠%) ، ونسبة العاملات خارج المنزل في التعليم والطب طبعاً (٣٠%) فقط نعرف أن (١٠%) من أمهات المتفوقين جامعيات ويعملن في تربية أولادهن وإدارة المنزل ، وهذه ظاهرة صحية وممتازة ومثل هذه

---

(١) يظن كثير من الناس أن الأب الثري كرجل الأعمال يحضر لأولاده مدرساً خصوصياً إلى البيت لمتابعتهم ، ويظنون أن هذا المدرس سينفع الأولاد أكثر من والدهم ، وهذا غير صحيح ، فقد تبين لي أن ساعة متابعة واحدة من الأب تعادل عشر ساعات على الأقل من غيره ، لأن الأب له مكانة خاصة عندالولد .

(٢) من الأخطاء الفكرية والمذهبية الكبيرة أن يقال عن مهنة ربة البيت (لاعمل لها) كما تروج المذاهب العلمانية لذلك ، ويكتبون في بطاقة الأحوال الشخصية للمرأة التي لاتعمل خارج المنزل عبارة (لاعمل لها) أو (بدون) أي لا مهنة لها ، مع أن هذه التي كتبوا في بطاقتها (لاعمل لها) أو (بدون) تقوم بمهنتها الأصلية التي خلقها اللـه من أجلها وهي الحضانة والتربية ، وهذه المهنة أكرم وأنبل مهنة على وجه الأرض لأنها مهنة صناعة الإنسان ، ولكن المذاهب الهدامة تطمح إ لىإخراج المرأة المسلمة من بيتها لتدمر الأسرة وينهار المجتمع كما هو الحال في الغرب فيحقق يهود وعملاؤهم أهدافهم ومخططلاتهم .

(٣) من نعم اللـه الكثيرة على المملكة العربية السعودية أن المرأة لاتعمل إلا في حقلين مناسبين لها وهما التعليم والطب ، ولابد أن يعمل بعض النساء في هذين المجالين وهما طب النساء وتعليم البنات ويمكن تنظيمها بحيث تعمل فيهما المرأة المسلمة دون أن يلحق الضرر بأولادها ، انظر كتاب الباحث خطر المربيات على الطفل المسلم .

الأم تقدم رعاية ومتابعة ممتازة لأولادها في البيت ، وهذا يؤكد صلة التفوق بالبيت .

خلاصــة البحـث

كانت فرضية البحث أن البيت هو السبب الأول في تفوق الطلاب في المدرسة ، وقد درس الباحث من خلال السجل الشامل لعينة من الطلاب المتفوقين علاقة البيت بالتفوق من خلال ترتيب الطالب في أسرته ، وعددأفراد أسرته ، وعمل الوالدين وثقافتهما ، وكانت خلاصة النتائج كما يلي :

(٦٥%) من المتفوقين ترتيبهم الأول أو الأخير في أسرهم ، مما منحهم رعاية كبيرة من والديهم ، و (٨١%) من المتفوقين يـتـراوح عـدد أسرهم بين (٤ - ٧) أفراد ، وهذه أسرة صغيرة أو متوسطة يتمكن الوالدان فيها من رعاية أولادهم دراسياًومتابعتهم في تحصيلهم الدراسي ، و (٧٠%) من المتفوقين يحمل آباؤهم شهادات جامعية ودراسات عليا ، كما أن (٧٤%) من أمهات المتفوقين في هذه العينة مستواهن الثقافي فوق الثانوية مما يمكن هؤلاء الآباء والأمهات من معاونة أولادهم ومتابعتهم في دروسهم ، و (٨٥%) من اباء المتفوقين في هذه العينة يعملون موظفين ، و (٧٠%) من أمهاتهم يعملن ربات بيوت ، فتمكنــوا من مســـاعدة أولادهم ورعايتهم تـربوياً وشـــجعوهم على التفــوق .

ومن هذه المعطيات تتأكد أهمية البيت في التربية ، ويتأكد أن رعاية البيـت لأولاده هي الســبب الأول من أســباب التفوق كما جاء في فـرضيـــة البـحث .

التــوصيـــات

يوصي الباحث بناء على هذه الدراسة ، وعلى دراسة سليمان محمد الستاوي عن التأخر الدراسي ، حيث أشارت دراسته إلى أن للبيت أثراً كبيراً في تأخر الطالب في دراسته يوصي الباحث بإجراء دراسة موازية لهذه الدراسة في المدرسة ذاتها تكون العينة فيها مكونة من الطلاب المكملين في الدور الثاني ، وتتبع الإجراءات ذاتها لمعرفة أثر البيت في تأخر الطلاب الدراسي .

كما يوصي الباحث بأن تبادر المدرسة وإدارة التعليم ووزارة المعارف إلى تكريم آباء المتفوقين من الطلاب ، كما تكرم رئاسة تعليم البنات أمهات المتفوقات من الطالبات لتشجيع البيت على الاهتمام بدراسة أولاده وبناته ، في عصر أصبح التفوق ضرورياً لدخول الجامعات .

والحمد للـــه رب العالميــــن



المراجع

١- إدوارد بو شامب ، التربية في اليابان المعاصرة ، تعريب محمد عبد العليم مرسي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج . الرياض .

٢- إلي ماجرات ، مجلة التايمز الأمريكية ، ترجمة أحمد محمود عويس ، مجلة التربية القطرية ، العدد ٩٧

٣-حسان محمد حسان ، التأخر المدرسي ، التربية القطرية (١١٥) ديسمبر ١٩٩٠م .

٤- حسان محمد حسان ، كيف نستثمر دور الأسرة في النحصيل المدرسي ، التربية القطرية العدد (٩٩) ، ديسمبر ١٩٩١م .

٥- خالد شنتوت ، تدني مستوى التحصيل بعد الصف الثاني الابتدائي. التربية الإماراتية ، العدد (٨٤) سبتمبر ١٩٩٠م .

٦- سليمان محمد الستاوي ، مجلة التربية القطرية ، العدد (١١٥) ١٩٩٥م .

٧- صقر خوري ، دور الأسرة والبيت في التربية ، مجلة التربية القطرية ، العدد ٩٧ .

٨- عبد الرحمن نحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في اليت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر بدمشق ، ١٩٧٩م.

٩- عبد العزيز الحازمي ، العلاقة بين البيت والمدرسة ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض .

١٠- عبد اللطيف دهيش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولها ، ط١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ .

١١-كامل عبد المجيد ربيع ، حول أساليب الاستذكار الموجه وحل الواجبات المنزلية ، مجلة التربية الإماراتية ، العدد (١٠٢) سبتمبر ١٩٩١م.

١٢- ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية . مكتبة هادي ، مكة المكرمة ، ط٢، ١٤٠٩هـ.

١٣- مجلة التربية الإماراتية ، مجلة تصدر عن وزارة التربية الإماراتية ، عدة أعداد .

١٤- مجلة المعرفة ، مجلة تصدر عن وزارة المعارف السعودية ، عدة أعداد .

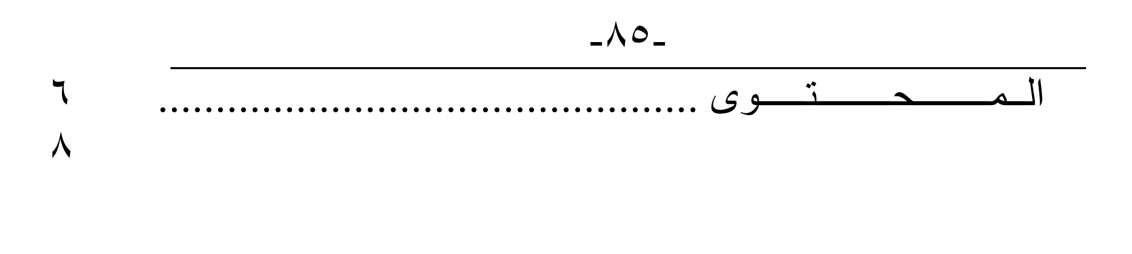
المحتوى

الصفحة

الموضوع

الصفحة

الـــــــــــــمــــــــــــــوضــــــــــــــوع



-٨٥-